الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة -
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
شعبة: دراسات لغوية
تخصص لسانيات خطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر موسومة بـ:

دراسة أثر الصّورة في تحقيق الانسجام النّصي في الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا"

من إعداد الطالبتين

شريفي يمينة***بوشول بشرى أمال

لجنة المناقشة

أ.د بنيني عبد الكريم	جامعة د. الطاهر مولاي/ سعيدة	مشرفاً
أ. دين العربي	جامعة د. الطاهر مولاي/ سعيدة	رئيساً و مقرّراً
أ.د الجيلالي الطاهر	جامعة د. الطاهر مولاي/ سعيدة	مناقشاً و مُمتحناً

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله الذي أنار لنا الدرب وسخّر لنا الأسباب بما يكفي لقطف ثمار الجهد والاجتهاد.

نتقدم بالشكر إلى الحبيبين الغاليين الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما، كما نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير لأستاذنا الفاضل "بنيني عبد الكريم" الذي تفضل علينا بقبوله الإشراف على هذا العمل، فكان له الأثر العظيم في إعداد وبناء هذه الدراسة، محاولتين إخراجها في أحسن صورة كما لا ننسى في هذا المقام أن نتقدم بالشكر للأستاذ "بكيري لخضر" وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة مولاي الطاهر.

إلى كل الأصدقاء وزملاء الدراسة.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في هذا البحث.

وإلى كل من قدم لنا يد العون ولو بالكلمة الطيبة.

إلى كل هؤلاء، فائق الشكر والتقدير.

أمـــينة - أمـــال

مقدمة

مقدمة:

أضحت الصّورة في وقتنا الحاضر بمثابة اللغة الثانية للمجتمعات، وعنصرا أساسيا فيها، إذ لا يكاد يخلو مجال من المجالات إلا وكانت فيه الصّورة، فنجدها في مجال السياسية، والتاريخ، والتكنولوجيا، والتجارة، وفي مجال التربية والتعلّيم أيضا، فهي تحيط بالإنسان بمختلف حواسه وهذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية، حيث تجد لها مكانا في البيت والتّلفاز والشارع والمؤسسة وغيرها.

قد فرضت الصّورة نفسها في المنظومة التّربويّة، باعتبارها وسيلة مهمة تسهم في تحسين عملية التّعليم ومساعدة المتعلّم على اكتساب معارف علمية وفكرية والقيم أخلاقية وثقافية واجتماعية التي تساعده في النّهوض بفكره وتنمية مستواه العلمي والمعرفي والدفع به إلى التّقدم والرقيّ، فتجعل المتعلّم يشرك حاستي السّمع والبصر وهذا يؤدي إلى زيادة التعلّمات لديه ويساعده ذلك بطبيعة الحال في استيعاب المعلومات وتخزينها لوقت طويل، لذلك بدأ الاهتمام بها منذ القدّم، إذ حافظت على تاريخ الأمم السّابقة وساهمت في نقله عبر الأجيال عن طريق الرسم على جدران الكهوف والحجارة، ونمت العناية بها مع تقدم الزمن، حتى أصبحت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة عامة والتعليم بصفة خاصة.

كتاب المتعلم لا يعتمد لغة واضحة وميسرة للتعلمات فقط، بل هو ثري أيضا بالصور والرسومات الملائمة لموضوعاته من أجل إثارة دافعية القراءة، وذلك باعتبار أن الصّورة في الكتاب المدرسي أصبحت أكثر سيطرة وتميز ا عن بقية الوسائل التّعليميّة وذلك بما تحظى به من استحسان من قبل المختصين الذين يعملون على أن تكون الصّورة ملائمة لقدرات المتعلم العقلية والفكرية، وتتناسب مع ميولاته ورغباته كونها تعد جزءا من النص ومكملة له.

من أجل كلّ ما تقدّم، فإنّنا انتبهنا إلى أهميّة الصورة في مرافقة المتعلّم أثناء قراءته لنصوص الكتاب المدرسي وسعيه إلى فهمها. لذلك، اخترنا أن يكون هذا البحث موسوما بِـ " **أثر الصّورة في تحقيق الانسجام النّصي في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)**".

ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبة منا في تسليط الضوء على وسيلة مهمة من وسائل التعليم، يبدو أنّها مهمشة نسبيا في النظام التربوي للمدرسة الجزائرية، فالمعلم والمتعلم لا يفيدان منها بالقدر الكافي.

قد سعينا في هذه الدراسة إلى دراسة وتحديد مدى تأثير الصّورة المرافقة للنّص في العملية التّعليميّة، وما مدى تحقيقها للانسجام مع النص الكتاب المدرسي، وبناء على هذا نطرح المشكلة البحثية المتمثلة فيما يلي:

ما أثر الصّورة في بناء مستوى فهم نص الكتاب المدرسي عند المتعلمين؟

ونشير، في هذا السياق، إلى أنّ هذه الإشكالية تشكّلت نتيجةً لتداخل وتراكم مجموعة من الأسئلة نذكر بعضها:

- **ما دور الصّورة المرافقة لنصوص الكتب المدرسية في فهم النص وفكّ رموزه؟**
- **هل تتلاءم صور الكتب المدرسية مع مراحل بناء العملية التّعليميّة في الطور الابتدائي؟**
- **ما مستوى تحقّق الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي والصور المرافقة له؟**

من خلال هذه التساؤلات، يتضح أن هذا الموضوع يثير مشكلات نظرية ومنهجية متعددة، فكان لابد من اتباع المنهج الوصفي، كونه يعتمد على وصف الظّاهرة في الجانب النّظري، ومن ثمة تحليلا علميا في الجانب التّطبيقي، فهو المنهج المناسب لدراسة هادفة القصد منها الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.
ومن أجل التمكّن من الدراسة العلمية لموضوعنا، اجتهدنا في قراءة المؤلّفات والمقالات الّتي عالجت إشكالية بحثنا، فقرأنا ولخّصنا وركّبنا، ثمّ انتقينا الكتابات الّتي تمثّل الإطار النظري لبحثنا فجعلناها مرتكزنا وقاعدتنا في البحث المنهجي والإجرائيّ. ومن المراجع الّتي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة ما يأتي:

كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة الابتدائيّ (2017م – 2018م) [1] **(الملحق رقم:01)**

عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، شاكر عبد الحميد.

السيميائيات –مفاهيمها ووتطبيقاتها–سعيد بنكراد.

ما يجب الإشارة إليه أن هذا الموضوع قد سبقت دراسته في بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها نذكر منها:

الصّورة وتأثيرها على العملية التّعليميّة عند التلميذ في الطور الابتدائي السّنة الأولى أنموذجا، حيزية نادي وأسماء حيري، رسالة ماستر.

دور الصّورة والرسومات في عملية التّعليم والتعلّم، محمد الرفاعي ومحمد الفضل رسالة ماجستير.

الصّورة وأثرها في العملية التعليميّة المرحلة الابتدائية انموذجا، وداد عوادي، رسالة ماستر.

ولا ننكر بأننا أفدنا منها كثيرا، إلا أننا اختلفنا معها من حيث طبيعة المنهج وكذلك اختلاف الأهداف والرؤى التحليلية.

ورغم وجود العديد من المراجع التي تخدم الموضوع إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا، وإن اختلفت وهي:

عدم وجود مراجع متخصصة بالدراسة محل البحث.

قلة المعطيات الخاصة بالدراسة، وتشابهها في أحيان أخرى.

وليكون هذا البحث دقيقا وفيه نوع من الشّمولية، اعتمدنا على خطة سارت من خلال بناء البحث عبر عناصر مرتّبة بشكل منهجي، بدأناها بمقدمة حددنا فيها موضوع البحث وأشرنا إلى الأسباب الّتي تجعل

[1]– اعتمدنا هذه الطبعة لأنها كانت متوفرة لدينا فسهونا عن تاريخها. وتبين لنا سهونا بعد أن أتممنا الدراسة والتحليل، ففضلنا الإبقاء عليها لأنها لا تختلف عن طبعة 2020-2021.

منه مهمّاً بالنسبة للمكتبة الأكاديمية. أمّا متن الدراسة فيتشكّل من مدخل شرحنا فيه المفاهيم المفتاحية التي ينبغي أن تكون واضحة لدي القارئ والباحث القارئ والتي لها علاقة بالبحث كالانسجام، والكتاب المدرسي، والفهم، والانتباه، والادراك.

ذلك من أجل توجيهه ضمن إطار مرجعي واضح وخلفية معرفية محدّدة. و انقسمت الدراسة إلى فصلين: فصل نظري ممهّد للدراسة التحليلية عنوانه: "**الصّورة التّعليميّة دراسة نظرية**"، أشرنا فيه إلى ما يتعلق بالصورة التّعليميّة من مكوناتها، وطبيعتها، وأنواعها، ووظائفها، ومستويات قراءتها، ودورها في العمليّة التّعليميّة، وأهميتها، ومعايير اختيارها، وتأثيراتها السلبية والايجابية.؛ و فصل إجرائي و منهجي هو أصل الدراسة و مركزها و جوهرها، يمثّل الدراسة التحليلية لمستوى تحقّق الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي لكتاب السنة الثانية للطور الابتدائي بالمدرسة الجزائية و الصور المرافقة له، و هو بعنوان: "**دراسة تحليلية لمستوى الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي والصور المرافقة له (كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)** "، و قد سعينا، من خلاله، إلى توضيح مدى تحقيق الصّورة للانسجام النّصي عبر تحليل الصّور المرافقة لنصوص القراءة، من حيث طبيعتها ومكوناتها، وربطها بالنّص المكتوب كونها مكملة له، لنخلص إلى خاتمة حاولنا أن نجمل فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث. وأشرنا إلى الأفاق والتوصيات التي رأيناها مناسبة لهذا الموضوع. ونظرا للعدد الكبير للنصوص المدروسة، فإننا اكتفينا باختيار نص واحد من كل محور ضمن قائمة الملاحق.

أخيرا، فإننا نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للأستاذ المشرف "بنيني عبد الكريم" الذي أنار لنا طريق البحث بنصائحه القيمة وتشجيعاته المتواصلة فله منا خالص الشكر والعرفان، كما لا ننسى فضل كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

مدخـــل

م
د

مدخل: شرح المفاهيم المفتاحية في الدراسة وبيان أهميتها

1. مفهوم الانسجام.
2. تعريف الكتاب المدرسي.
3. مفهوم الفهم.
4. مفهوم الانتباه.
5. مفهوم الإدراك.

مفهوم الانسجام:

ورد تعريف مصطلح الانسجام في كتاب **ابراهيم الفقهي** على أنّه " العلاقات التي تربط معاني الجمل في النّص"[1] ومعنى ذلك أنه يتعلق بالمعنى داخل أجزاء النّص فهو ذو طبيعة دلالية يتصل بالعلاقات بين الوحدات التّعبيرية المتجاورة داخل متتالية النّصية وتصبح المتتالية متماسكة دلاليّا عند تقبل مجمل جمل فيها التفسير والتأويل أي بمراعات الجمل التي سبقتها بمجموعة من الآليات والمعطيات الظاهرة والخفية تجعل القارئ، وليس وريد الخطاب إذ يحكم القارئ بوجوده من خلال مبادئ وعمليات متحكمة فيه، وهناك مجموعة من المبادئ والعمليات التي ساهمت في تحقيق الانسجام:

" **مبدأ السّياق:** ويتشكل من علاقة النّص بالقارئ مما يمكنه من تحديد ظروف القضية وزمانها ومكانها.

مبدأ التّأويل المحلي: ويرتبط بقرائن النّص التي يؤول بعضها بعضا، فنعرف موضوع النّص والعلاقات والقرائن التي تربط بين عناصره.

مبدأ التشابه: ويتم ذلك عبر تشابه النص مع نصوص أخرى في القضية الّتي يقاربها.

مبدأ التّغريض: ويقصد به الموضوع الرئيسي الذي يتمحور حوله الخطاب المدروس"[2]

تعريف الكتاب المدرسي:

" هو الوثيقة المكتوبة لعمليات التعلّم والتّعليم، التي كان يستخدمها المعلم والطالب أو التّلميذ في عملية التّعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج"[3]

[1]- صبحي إبراهيم الفقهي، **علم النصي بين النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ/2000م، ج1، ص:94.

[2]- الطيب العزالي قواوة، **الانسجام النصي وأدواته**، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 63-70.

[3]- فاطمة سعدي، **مجلة شبكة التقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة**، جسور المعرفة، الجزائر، ع10، 2017م، ص491.

يعرف الكتاب المدرسي بأنّه:" ركيزة أساسية للمدرس في العمليّة التّعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات العامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ"[1]

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي: هو "نظام كل يهدف إلى مساعدة المعلّمين ويشمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"[2]

الكتاب المدرسي الجزائري هو وثيقة التّعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرّسمي لوزارة التّربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التّعلم.

الكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق، والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على محتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلّم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبناءها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلّم الشّخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات.[3]

من خلال التّعاريف يمكن أنّ نقول: إنّ الكتاب المدرسي هو الوعاء التّطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلّم والمتعلّم.

[1]- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، **أهمية الكتاب المدرسي في العلمية التربوية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص196.

[2]- المرجع السابق، ص:196-197.

[3]- ينظر: محمد الصالح حثروبي، **نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه**، دار الهدى، الجزائر، 1999م، ص:80.

مفهوم الفهم:

يعرف الفهم على أنّه" القدرة على اشتقاق المعنى وتعميم واستنتاج نتائج أخرى أبعد مما يحمل المفهوم أو التّعميم، وأيضا القدرة على تطبيقه واستعماله في حل المشكلات غير الروتينية، كذلك يتضمن المعرفة أو المهارة."[1]

كما يرى **أبو العبّاس أحمد"** بأنّ الفهم هو عملية معقدة لها مستويات مختلفة تتدرج من البسيط كفهم عملية من العمليات الحسابية، إلى المعقدة كفهم بعض القوانين والمبادئ الرياضية ومع ذلك فإن الفهم يعني إدراك الموقف ككل، تم إدراك مدى العلاقة بين العناصر الداخلة واختيار العناصر المناسبة واستبعاد غيرها، مع القدرة على التّحليل والتّفسير"[2].

بتعبير آخر أنّه" عملية تفوق مستوى التّذكر، يكون فيها المتعلم قادرا على إعطاء معنى للموقف الذي يصادفه ويستدل عليه بمجموعة من السّلوكيات العقليّة الّتي يظهرها، تندرج تحتها مجموعة من السلوكيات، كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثال ويستنتج أو يعبر عن شيء ما".[3]

انطلاقا من هذه التّعاريف، يمكن القول بأن الفهم يشير إلى الطريقة الّتي توظف بها تفسيرات واستنتاجات القارئ أو المستمع.

أنواع الفهم:

هناك نوعان من الفهم، الفهم الشفهي والفهم الكتابي.

---

[1]- شعباني مليكة، **دور تدريس الفهم الشفهي في تطوير مفاهيم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي، تحت اشراف الدكتور بدرينة محمد العربي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اعلم النفس وعلوم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2004م، 2005م، ص:44.

[2]- أبو عباس أحمد، **تدريس الرياضيات المعاصرة**، دار القلم للنشر، ط2، 1993م، ص:70.

[3]- فريد شنان مصطفى هجرسي، **المعجم التربوي**، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، تصحيح وتنقيح، عثمان آية مهدي، ص:44.

الفهم الشفهي:

هو النشاط الذي يصل فيه الفرد إلى إعطاء معنى للكلمات أو النّصوص أو الجمل في اللّغة الشّفهيّة، أو ذلك الذي يحققه الفرد من تفسير المعاني عند قراءة النّصوص الشّفهيّة أو تفسير صورة أو فهم قصة تحكى عليه، وهذا النشاط يتطلب مجموعة من العمليات المعرفية كالانتباه، التركيز، الوعي، الاسترجاع.... الخ[1].

كما يعرفه الباحث **عبد الحميد خميسي** أنّه القدرة والكفاءة التي تسمحان للطّفل من فهم الحادثة في الوضعية الشّفهيّة وذلك بالرجوع للاستراتيجيات التي تمكنه من الإجابة على الحادثة[2]

الفهم الكتابي:

هو "القدرة على فهم معاني الألفاظ والعبارات المكتوبة وينتمي هذا العامل منذ بداية تعلم الطفل لمبادئ اللّغة ورموزها حيث يرتبط كل رمز لغوي بمعنى معين لدى الطفل"[3].

الأدوات المستعملة في الفهم:

تتم عملية تدريس الفهم باستعمال أداتين هما النشاط واللغة.

إذا كان الهدف في العملية التّعليمية هو اكتساب مهارات حيث إنّ النشاط من منظور بياجه Piaget هو أداة تعليمية تؤدي إلى حدوث الفهم، وبالتالي تحقيق التعلم، ويكون ذلك باللّجوء إلى التّحليل والتّركيب مثلا رسم في مواضيع الجغرافيا والعلوم، أما بالنسبة للغة فتعد أداة سائدة في مختلف جوانب العملية التّعليميّة، ويلجأ إليها كل من التّلميذ والمعلم لعرض أفكارهما وطرح أسئلتهما، وبدونها

[1]- ينظر: مرجع سابق، شعباني مليكة، ص:44.

[2]- ينظر، دحال سهام، دراسة وتحليل الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والاطوفونيا ، جامعة الجزائر ،2006م ،ص:65.

[3]- المرجع السابق، دحال سيهام، ص:62.

يستحيل المناقشة ويختفي الحوار، وتزداد أهمية الأداة اللّغوية في التّعلم من خلال المناقشات والتّوصيات وهي معطيات ضرورية[1]

مفهوم الانتباه:

تعتبر عملية الانتباه من العمليات العقليّة الهامة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به، فهو يعد من أهم العمليات المعرفيّة التي تمت دراستها في علم النّفس المعرفي والعلم العصبي، وتكمن أهميتها في كونها من المتطلبات الرئيسيّة للعديد من العمليات المعرفيّة كالإدراك، التذكر، اتخاذ القرارات والتفكير.

بحيث يعرفه **حلمي المليجي** و**أنور الشرقاوي** (1983-1992): " الانتباه هو ملاحظة فيها اختيار وانتقاء، ونحن حين نحصر انتباهنا أو نركز شعورنا في شيء فإننا نصبح في حالة تهيؤ ذهني وحينما ينتبه الشّخص لشيء ما فإن أعضاء حسه تتكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه".[2]

كما يعرفه **السيد أحمد:**" الانتباه هو أهم العمليات العقليّة التي تلعب دورا هاما في النّمو المعرفي لدى الفرد حيث إنّه يستطيع من خلاله أنّ ينتقي المنبهات الحسيّة المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكون العادات السلوكيّة الصحيحة بما يحقق له تكييف مع البيئة المحيطة به".[3]

قد تناوله **الزيات** (1994) بالتعريف، فقال: الانتباه هو ذلك النّشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقليّة في عملية المعرفية وهو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين بحيث يتم حصر الذّهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عاداه.[4]

من خلال هذه التّعريفات يمكن أنّ نخلص إلى أن الانتباه نشاط ذهني انتقائي موجه لتفعيل السيرورات المعرفيّة بهدف تحقيق التوافق.

---

[1]- ينظر: مرجع سابق، شعباني مليكة، ص:50.

[2]- عبد المجيد سيد أحمد وزكريا محمد الشربيني، **علم نفس الطفولة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص:297.

[3]- فاطمة الزهراء حاج صابري، **عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، اشراف عبد الكريم قريشي، جامعة ورقلة 2004-2005، ص:236.

[4]- ينظر: عدنان يوسف العتوم، **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**، دار الميسرة، عمان، ط4، 2004، ص:75.

أهمية الانتباه في علمية التعلم:

يعتبر الانتباه من العوامل الأساسيّة المؤثرة في التّعلم، حيث أنه من الصعب بل من المستحيل أنّ يحدث تعلّم دون انتباه فالانتباه شرط أساسي من شروط التّعلم، ومرحلة ضرورية من مراحله والأطفال والتّلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه. لذلك من الضروري جدا أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التّلاميذ وجذب انتباههم للمهمات التّعليميّة وموضوعات التّعلم الجديد، فالانتباه مفتاح التّعلم والتّفكير والتّذكر، ولكي يتعلم المتّعلم أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله.

منه نستطيع أن نقول " أن المعلم إذا أرادا جذب انتباه التّلاميذ وتوجيههم نحو المعلومات المستهدفة في الموقف التّعليمي بوسائل مختلفة، كالتلّوين ورسم خطوط تحت العبارات المستهدفة، أو تغيير نبرات الصّوت، أو التّوجيه اللفظي بطلب الانتباه لأمر معين أو ناحية معينة"[1]

أنواع الانتباه:

يقسم الانتباه من حيث الموضوع إلى أنواع ثلاثة: [2]

- **انتباه حسي:** وهو ذلك الانتباه الذي يتوقف على استخدام الحواس الموجودة داخل الجسم.
- **انتباه عقلي:** وهو الانتباه الذي يتصل بالعمليات العقليّة كالتّذكر والادراك.
- **انتباه نفسي:** وهو ذلك الانتباه الذي يتصل بالحالة النفسية للفرد (الاستبصار بالذات).

وينقسم الانتباه من حيث المنبهات إلى أنواع ثلاثة: [3]

[1]- محمود فتوح محمد سعدات، **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط صعوبات التعلم النمائية**، شبكة الألوكاWWW.ALUKAH.NET ص: 11.

[2]- المرجع نفسه، ص:12.

[3]- د. افراح هادي، **علم النفس التربوي**، المرحلة الأولى، قسم الفيزياء، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن هيثم، 1923م، ص:28.

- **الانتباه القسري:** أي الانتباه الذي يحصل رغما عن الفرد وأن المنبه يفرض نفسه على حواسه فرضا قسريا، كما هو الحال في الانتباه إلى الصوت انفجار عنيف غير متوقع، وكثيرا ما يستخدم هذا النوع في المجال المدرسيّ عندما يقوم المدرس بالطّرق على السبورة أو ينادي عاليا باسم شخص أو يعمد إلى أية وسيلة فيها شيء من الشّدة التي تحمل الانتباه على التّلاميذ قسرا إلى ما يريده منهم، وتنخفض الدافعية والرغبة في هذا الانتباه.
- **الانتباه الطّوعي:** يفرض هذا النّوع من الانتباه على الفرد أو المتعلم عادة بواسطة دافع خارجي كالثّواب والعقاب ويتصف هذا النّوع بالألم والإكراه والخوف، ويتميز به انتباه الطالب الذي لم يثر اهتمامه بالأعمال المدرسيّة إلاّ أنّه ينتبه إلى الواجبات التي يتلقاها بسبب الخوف من المدرس، ويبذل في هذا النوع من الانتباه جهدا كبيرا خوفا من العقوبة أو رغبة في الحصول على الاستحسان.
- **الانتباه التلقائي:** وهو من أكثر أنواع الانتباه اقتصادا وكفاءة وذلك لأنه ينبعث على اهتمام حقيقي في التعلم ويقل الجهد في هذا النوع من الانتباه أو على الأقل ينعدم الشّعور بالضّجر أو التّعب الذي يتميز به الانتباه السّابق وهذا النوع من الانتباه يعد مثمر فالطالب خلال عمله المدرسّي يكون مهتم وأنّه لا يقوم به بسبب الخوف أو العقوبة أو الاستهجان الاجتماعي فالدافع الموجه له هي الرغبة والاهتمام والدافعية العالية للتّعلم.

مفهوم الإدراك:

عملية عقلية معرفية تربط الانسان ببيئته والإدراك" هو الوسيلة التي تساعده على اشباع حاجته الأساسية والثانوية عن طريق الادراك، فبواسطته يتجنب الأخطار التي قد تؤدي بحياته أو التي تقلل من فرص نموه وتكيفه لعوامل البيئة وظروف الحياة المختلفة فالإدراك هو الأساس في المعرفة البشرية وتطورها عن طريق التعلم الذي يحصل من بدء الحياة وحتى نهايتها".[1]

[1] – المرجع نفسه، ص: 29.

يذكر **عبد الحميد:**" أن الإدراك بشكل عام هو مجموعة المعطيات التي يتم من خلالها تنظيم المعنى وتجميعه وإعطاءه للمثيرات الحسية، وتشمل هذه العمليات المشاركة في عملية الإدراك للصّورة على مكوناتها فيزيائية وطبيعية وخاصة الحواس ومكونات فيزيولوجية وعصبية وحسية خاصة بالحواس ومكونات وجدانية خاصة بالانفعالات".[1]

كما ترى أيضا الباحثة **انتصار يونس** بأنّ الإدراك هو لب النّشاط العقلي وعلى أساسه يفسر الفرد العالم الخارجي، وهذا التفسير يؤثر على نوع السلوك وعلى توجيهه، حيث تبدأ عملية الإدراك بالإدراك الحسي الذي يعتبر الدعامة الأولى للمعرفة الإنسانية.[2]

منه نستنتج أن الإدراك هو العمليّة النفسيّة التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طرق تنظيم المثيرات الحسيّة المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.

خصائص الإدراك:

من أبز ما يمكن ذكره فيما يتعلق بخصائص الإدراك ما يلي:

- عملية تتوسط العمليات الحسيّة والسلوك وهذا يعني أنها عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها بالاستجابات الصادرة عن الفرد.[3]
- عملية استخدام للإحساسات الصادرة عن المنبه والخبرة الماضية وتكامل بينهما، وهذا ما يجعل الإدراك عملية فردية بمعنى أنها لا تأثر بالمحيط الفيزيائي فحسب وإنما تؤثر بذكريات الفرد وانفعالاته.[4]

---

[1]-سعدية محسن عايد الفضلي، **ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي**، دراسة مقدمة إلى قسم التربيّة الفنيّة بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، المملكة العربية السعودية، تحت اشراف عبد العزيز علي الحجيلي، 2010م، ص:109.

[2]-ينظر: انتصار يونس، **السلوك الإنساني**، دار المعارف، 1993م، ص:120.

[3]- طارق، ربيع وعامر عبد الرؤوف، **الإدراك البصري وصعوبات التعلّم**، ب ط، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 2008م، ص: 56.

[4]- المليجي حلمي، **علم النفس المعرفي**، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2004م، ص:205.

- عملية ملء الفراغات أو تكملة للأشياء أو الأشكال فليس من الضروري لإدراك الموضوع ظهور كل أجزائه.

من خلال ما سبق، فإن الإدراك يتميز بخصائص وينفرد بها، فهو عملية من العمليات الحسيّة وهو غير قابل للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليه من خلال استجابات الفرد وهو أيضا عملية فردية لأنه لا يتأثر بالمحيط الفيزيائي وإنما يتأثر بانفعالات الفرد وذكرياته.

الفصل الأول

تحليل عناصر الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

- مفهوم الصورة.
- مفهوم الصورة التعليمية.
- مكونات الصّورة التّعليميّة.
- طبيعة الصورة التّعليميّة.
- أنواع الصّورة التّعليميّة.
- وظائف الصّورة التّعليميّة.
- مستويات قراءة الصّورة التّعليميّة.
- دور الصّورة في العملية التّعليميّة.
- أهمية الصّورة التّعليميّة.
- معايير اختيار الصّورة التّعليميّة.
- تأثيرات الصّورة في العملية التّعليميّة.

▪ خلاصة الفصل.

تجتهد المنظومة التّربويّة في إيجاد أفضل الطّرائق والوسائل لإنجاح عملية التّدريس، ومن بين هذه الوسائل نجد الصور، فهي وسيلة مهمة في الحقل التّربويّ حيث تعد مصدرا مهما للحصول على المعرفة وتقريب المعلومات إلى أذهان المتعلمين، لأنها تعتمد على حاسة البصر لدى المتعلم وتساعده على سرعة فهم المعاني المجردة واستيعابها وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف والغايات التّعليميّة.

كما أن للصّورة أهمية وخصائص وتأثيرات تؤثر في المتعلم وذلك لما تحمله من قيم اجتماعية وثقافية وتربوية وأخلاقية...

إضافة إلى أن للصّورة دوراً مهماً في عمليات الانتباه والإدراك والتّذكر والتّصور والتّخيل، وهي العمليات المهمة أيضا في التّعليم والتّعلم، وأن العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم الصورة من خلالها وأساليب توظيفها بطرائق إيجابية وسلبية.

مفهوم الصّورة:

الصورة ليست بالمفهوم ولا الشيء الجديد في الظهور، وإنما هي ملازمة للإنسان منذ الزمن القديم، ساهمت في نقل أفكاره ومختلجات وجدانه، وحفظت لنا التاريخ والذاكرة أيضا، وكانت الوسيلة الأولى للتواصل، كما أنها تعد ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالته استنادا إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة، لكنهما متكاملان في الوجود كما أنها العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة ما، فأما العلامة التّشكيلية لا تشتغل باعتبارها كذلك في حدود تأويلها ككيان حامل للدلالات[1]، وذلك لا يعني أن الصّورة لوحدها قادرة على إيصال الفكرة أو المفهوم، وإنما تكون في تكامل مع الكتابة واللفظ، وهذا ما أقره **عبد الله الغدامي** الذي ربط الصورة والكتابة بالثقافة فقال: "إن ثقافة الصّورة لن تزيح ثقافة الكتابة من الوجود، ولكن الذي سيحدث هو تجاوز قوي بين صيغ ثقافية متعددة...وإن بدت الصورة أكثر قوة وأبلغ مفعولية وأوسع انتشارا، إلا أن الثقافة الكتابية ستظل موجودة وفاعلة ولن تنقرض لا كصيغة ولا كنسق فكري خطابي...ولكن الصورة حتما ستكون هي العلامة الثقافية وستكون هي مصدر الاستقبال والتأويل"[2]، كما نجد تعريف **صالح الفضل** للصورة بحيث اعتبرها "علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء، والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى"[3]وبما أنها ترتبط بالثقافة، والثقافات تتعدد وتتنوع، فحتما الصور تتنوع بتنوع الموضوعات أيضا فتصبح لها وظائف مختلفة من رمزية دينية، إلى ثقافية إلى تواصلية، وإلى تربوية تعليمية، هذه الأخيرة كانت مهمة في المنظومة التربوية وأهم وسيلة مساعدة في العملية التعليمة التّعليميّة، وذلك نظرا لما تتمتع به من ثراء الألوان والأشكال بهدف جذب انتباه المتعلم والتأثير فيه خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

[1]- ينظر: سعيد بنكراد، **السيميائيات–مفاهيمها وتطبيقاتها**–، مكتبة الأدب المغربي، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012م، ص: 111.

[2]–عبد الله الغدامي، **الثقافة التلفزيونية**، سقوط النخبة، وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، ط2، الدر البيضاء، المغرب،2005م، ص: 08-09.

[3] –صالح فضل، **قراءة الصورة وصورة القراءة**، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997م، ص: 06-07.

مفهوم الصّورة التّعليميّة:

لقد تعددت مفاهيم الصّورة التّعليميّة واختلفت استنادا إلى منطلقات وخلفيات متعددة، حيث تُعد الصّورة عاملا أساسيا في عملية التّعليم، فالصّورة أكثر واقعية من الألفاظ المجردة لأنّ معظم التصّورات الذّهنية تصورات بصرية، حيث تقوم بالدور الرئيسي في توجيه الرّسالة التّعليميّة و تنظيم الشّبكة المعرفية، ليغدوا التعليم والتعلم مهارتين فاعلتين داخل الحقل التّربويّ، كما أنّ الصّورة التّعليميّة هي وسيلة لتقديم الحقائق التّعليميّة والطبيعيّة، وتزويد المتعلم بإدراكه للاختلاف بين المعلومات السّابقة، ومقارنتها بالانطباع الجديد الناشئ عن اختلاف المعطيات.[1]

نعني أيضا بالصّورة التّعليميّة:" هي تلك الصّورة التي توظف في مجال التّربية والتّعليم وتتعلق بمكونات تدريجية هادفة كأن تشخص هذه الصورة واقع التّربيّة، أو تلتقط عوامل تربويّة هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته التّعليميّة، أو فصله الدراسيّ، أي تحمل الصّورة التّربويّة في طياتها قيماً بناءة سامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التّربوية والتّعليميّة بشكل من الأشكال".[2]

"كما أنّها تقوم بمحاولة نقل الواقع بحيث تحقق علمية الآتصال وهذا النّقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصّورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي فقد تكون الصّورة صوتية لنقل حدث معين أو الصور حركية أو الصورة موسيقية".[3]

كما يرى أيضا **شاكر عبد الحميد**" أن الصّورة التّعليميّة تستخدم لتكوين النّماذج الجيّدة، مثلما تستخدم في ترسيخ النّماذج السّيئة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتّذكر والتّصور والتّخيل، وهي أيضا العمليات المهمة في التّعليم والتّعلم".[4]

---

[1]- ينظر: شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدلبحي، **الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أساليب الإنتاج والعرض)**، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة ملك سعود، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم الفصل الدراسي الثاني، 2014، ص:12.

[2]- جميل حمداوي، **الطفل والصورة أي علاقة؟**، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظر تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2020، ص: 45.

[3]- إبراهيم محمد سليمان، **مدخل إلى سيميائية الصورة**، مجلة الجامعة، العدد 16، المجلد2 ، أبريل، 2014م، جامعة الزاوية، قسم الإعلام، كلية الآداب، ص: 165.

[4]- شاكر عبد الحميد، **عصور الصورة –[السلبيات والايجابيات]**، منتدى سور الأزبكية، دار عالم المعرفة، يناير 2005م ص:02.

من خلال ما سبق نجد أن هذه التعاريف تصب في مفهوم واحد وهو أن الصّورة التّعليميّة هي صورة هادفة تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية وتساهم في شكل واضح في ترسيخ المعلومات لدى المتعلم وتنمية قدراته وحسن الفهم لديه.

مكونات الصّورة التّعليميّة:

الصّورة كوسيلة تتكون من عدة عناصر تشكل كيانها، حيث لا يمكن الفصل بين إحداها، وحتى نتمكن من الحصول على صورة تعليمية جيّدة استوجب الحفاظ على مكوناتها على أكمل وجه، يمكن أن نبرز مكوناتها كالتالي:

الإطار:

الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة، حيث يأتي في أنواع مختلفة منها:

- "**الإطار العام أو المجمل**: والذي يعانق مجمل الحقل المرئي.
- **الإطار العرضي**: والذي يقدم الديكور، بحيث نستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات.
- **كلية الرؤية وملئ الإطار**: وهي التي تقدم الشخصيات كاملة أو الموضوع الموجود في الإطار.
- **الإطار المتوسط**: يقدم بدوره صورة نصفية.
- **الإطار الكبير**: وهو الذي يركز على الوجه أو الموضوع.
- **الإطار الأكبر**: نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة"[1].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ الإطار عبارة عن الفضاء الذي نحدده للصّورة ويكون إما مستطيلا أو عموديا، ولا بد من انسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصّورة، ومن أمثلة الإطار الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثّالثّة ابتدائي نذكر:

[1]–مرجع سابق، سعدية محسن عايد الفضلي، ص: 62.

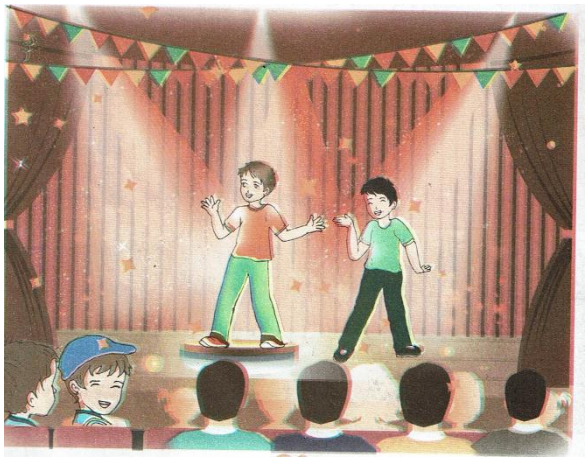

الشكل رقم: 01[1]

حيث نلاحظ أن الشّكل رقم 01 يمثل الإطار العرضي بحيث إن الشّخصيات في الصّورة بارزة.

زاوية النظر:

زاويا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له/ فيه-القارئ-المتلقي ليس بالضرورة أن يركز على زاوية النظر نفسها التي نركز عليها في الموضوع، ولا نفس الموقع الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه لهذا علينا أن نطرح سؤالا: من أي زاوية ننظر للموضوع؟ فنجد أن الصّورة الفوتوغرافية مثلا هي من وضع الفوتوغرافي الذي اختار موقعه ضمن عملية التصّوير ليحدد إطار الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الانارة وكميتها، أما الصورة الإشهارية (الإعلانية) فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجهية التي تقابلنا وجها لوجه وكأنها تخاطبنا.[2]

ما يمكن أن نستخلصه هو أن زاوية النّظر تختلف من موضوع إلى آخر ومن متلقي إلى آخر، وكلما كان الشيء قريب كان تقدير المسافة مضبوط.

[1]-بن الصّيد بورني سراب وآخرون، **كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017م-2018م، ص: 99.

[2]- مرجع سابق، ص62.

الإضاءة:

تعد الإضاءة من العناصر التي تثير الانتباه في الصّورة، فالهالة الضوئيّة تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع أو الشّخصية كما تمنحها قيمة أو تجعلها أقل قيمة، فلا بد علينا أن نأخذ بعين الاعتبار المعنى المقدم من طرف الإضاءة ونحن نقرأ الصّورة، فإذا كانت الإضاءة مُركزة على الجانب الأيسر فالموضوع المقدم يعد موضوعا مستقبليّا أمّا إذا كانت الإضاءة مركزة على الجانب الأيمن فالمنتوج المقدم يعد منتوجا مستقبليا أما إذا كانت الإضاءة مركزة على الجانب الأيمن فالموضوع مرتبط بالماضي أي بالأصول والتقاليد، لذا وجدنا عدة أنماط للإضاءة منها:[1]

- الإضاءة الآتية من الأمام، أو إضاءة ثلاثة أرباع الصّورة، وهي تضيء أحجام أو خطوط معينة مركزة عليها قصد إعطائها قيمة.
- الإضاءة الآتية من العمق بحيث يكون الموضوع أو الشّخصية أمام النّاظر إليها.
- الإضاءة المعاكسة للنّهار، بحيث تتموقع الإضاءة وراء شخصية تاركة بعض أجزائها للظّل، وهذا غالبا ما نجده في المنتوجات الإشهارية (**الإعلانية**) الخاصة بالتجميل والزينة وعروض الأزياء.

الشكل رقم:02

[1]-ينظر: المرجع السابق، ص:63-64

نلاحظ من خلال الشّكل رقم 02 أن الإضاءة مركزة على ربع من الصّورة حيث كانت الإضاءة باللّون الأبيض والأسود للفت انتباه المتعلم حول الموضوع الرئيسي للصّورة.

الألوان:

تعد الألوان شأنا ثقافيا، وهذا يعني "أنّ للتّربيّة المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدّلالات للألوان، فلا يمكن مقاربة اللّون إلاّ من وجهة نظر المجتمع، والحضارة التي نشأ فيها، إن على صعيد التّأويل الجمعي الذي يؤطره وإن على صعيد التّأويل المتخيل الاجتماعي والرمزي للذين ينتج منهما".[1]

كما تعد "تسمية الألوان مرحلة تالية لتميز الألوان والتّعرف عليها، ومن الممكن أن يوجد التمييز دون أن توجد التّسمية، ومن المعقول أن يكون الإنسان الأوّل قد تنبه إلى ما بين الألوان من فروق، وربط بعض الألوان ببعض مشاهدته الطّبيعيّة، فميز لون النبات وهو أخضر عن لونه وهو أصفر، وميز لون السماء عن لون الرّمال، ولون الماء عن لون الدّم... ولكنّه ربما لم ينتبه إلى اللّون كتصور مستقل إلا بعد أن استخدمه في الزّخرفة أو الأغراض الدينية، لأنّ التّنبيه للّون كهوية مستقلة لا بد من أن يسبق التّسمية".[2]

ما يمكن أن نستخلصه هو أن الألوان تشكّل عالما متفردا بدلالاته وتفريعاته، كما أن للألوان عدة تدريجات، كالألوان الفاتحة والدّاكنة والألوان الحارة والباردة، دون إغفال اللّونين الأبيض والأسود.

طبيعة الصّورة التّعليميّة:

إنّ اللّغة البصريّة التي يتم عبرها توليد مجمل الدّلالات داخل الصّورة هي لغة بالغة التّركيب والتّنوع لأن مضامين الصّورة هي نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى البعد الأيقوني (وجوه، أجسام،

[1]- المرجع السابق، سعدية محسن عايد الفضلي، ص: 64.

[2]- أحمد مختار عمر، **اللغة واللون**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982، الطبعة الثانية، 1997م، ص:19.

حيوانات، أشياء من الطبيعة...)، وما ينتمي إلى البعد التّشكيلي (أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطّبيعيّة، وما راكمه من تجارب أودعها أثاثه وثيابه ومعماره وألوانه وأشكاله وخطوطه.[1]

العلامة الأيقونيّة: فالصّورة تستند، من أجل إنتاج معانيها، إلى المعطيات التي يوفرها التّمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطّبيعة...) إنّ كل التّأويلات الممكنة للصّورة يجب أن تستند إلى هذه المعرفة الخاصة بالحضور الإنساني داخل الكون من خلال مجمل لغاته، وعلى رأسها لغة جسده، ففهم الصورة وقراءتها مرتبطان بقدرة المتلقي على القيام بالتنسيق بين مجمل العناصر المشكلة لنص الصورة، وهو تنسيق لا يستند إلى ما تعطيه الصّورة بل يستند على معاني هذه العناصر خارج الصورة وضمن سياقات الفعل الإنساني ا لمتنوعة[2] بمعنى أن تأويل الصّورة لا يمكن أن يتم دون استعادة المعاني الأوليّة للعناصر المكوّنة للصّورة وضبط العلاقات القائمة بينهما ضمن نص الصّورة.

العلاقة التّشكيلية: تستند الصّورة من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، أي إلى عناصر ليست من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثث هذه الطبيعة ويتعلق الأمر بما يطلق عليه التمثيل التّشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التّشكيلية، الأشكال والخطوط والألوان والتركيب (ما يعود على الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لاستقبال الانفعالات الإنسانية مجسدة في ا لأشكال والأشياء والكائنات)[3] لكن هذه العناصر لا يمكن أن تؤدي أي دلالة في معزل عن بعضها لا اللون في ذاته ولا الشكل في ذاته قادران على إنتاج دلالة في انفصال عن بعضهما البعض.

[1]- ينظر: سعيد بنكراد، **السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها**، دار النشر دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012، ص: 133.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص:140.

[3]- ينظر: ا لمرجع السابق، ص: 133.

أنواع الصّورة التّعليميّة:

تتميز الصّورة التّعليميّة عن غيرها من الصّور، فهي تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية، حيث تعتبر مكون أساسي في عملية التعليم تهدف للوصول إلى معرفة سليمة ومتكاملة، فتقوم بتنظيم معلومات لدى المتلقي، حيث تعددت هذه الصورة واختلفت فنجد منها:

الصورة الفوتوغرافية:

هي الصورة التي تلتقط بواسطة آلات التّصوير المعروفة، وقد تكون الصّورة الفوتوغرافية "صورا لأشخاص أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك"[1] وهي" صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة، وحجماً، وزاوية، ومنظورا، وتكثيفا، وخيالاً، وتخييلاً، وتتميز بطابعها المهنيّ التّقنيّ، وطابعها الفنيّ والجماليّ، وطابعها الرّمزيّ والدّلاليّ، وطابعها الأيديولوجي والمقصدي".[2]

كما عرفها فتح الله بأنها" صورة ثابتة ملونة أو غير ملونة، يتم إنتاجها من عمليات التّصوير الضوئي بواسطة آلات التصوير على أفلام تصوير حساسة، حيث يتم معالجة تلك الأفلام بعد تصويرها كيميائيا لإظهار السّلبيّة التي يتم طبعها وتكبيرها على ورق حساس لتمثيل صور إيجابية مطابقة للواقع إلى حد كبير، وهي تمثيل مرئي حي للحوادث والأشياء في حياتنا اليومية، يتم انتاجها بواسطة الكاميرا، وتمثل الصّور الفوتوغرافية أكثر المواد المعتمة دقة وقرباً للواقع، لذا فإن لها أهمية كبرى في التّعليم".[3]

فالصّورة (الشكل رقم 03) التي يعرضها كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة ابتدائي، صفحة 39 المرافقة لنص "فرحة العائلة" صورة فوتوغرافية تتمثل في صورة عائلة مجتمعة ترتسم على وجوههم علامات الفرح وقد ساعدت هذه الصورة على خلق معرفة اجتماعية حول العلاقات في المجتمع الجزائري.

[1]- مرجع سابق، شاكر عبد الحميد، **عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)**، ص:13.

[2]- مرجع سابق، جملي حمداوي، **الطفل والصورة، أي العلاقة**، ص:54.

[3]- مرجع سابق، شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدلبحي، ص:08.

الشكل رقم 03

الرّسوم التّوضيحية:

تُعدُّ الرّسوم التوّضيحيّة نوعا من الرّسوم والتكوينات الخطيّة، فهي من أهم عناصر محتوى الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية، لأنها تستخدم في نقل المعلومات بفاعلية وتشويق، فهي تلخيص بصري للأفكار والحقائق وتبسيط لها، بحيث هناك عدة تعريفات للرّسوم التّوضيحية نذكر منها:

أنها عبارة عن "تعبير بالخطوط والأشكال والرّموز المبسطة لأفكار أو عمليات، أو أحداث أو ظواهر علمية، أو مفاهيم، أو قواعد، أو قوانين ومبادئ أو علاقات أو تراكيب ومكونات شيء ما في صورة مختصرة تسهل وتيسر إدراك وفهم هذه الأمور بالنّسبة للفرد".[1]

تعرف أيضا أنها: " عبارة عن خطوط تشرح فكرة أو توضح شيئا ما، تلخص الحقائق العامة لتلك الفكرة أو الموضوع دون الدخول في التّفاصيل الدّقيقة كالرّسوم التّخطيطية التي تشرح أجزاء ساق نبات ورسوم حل التمارين الهندسية".[2]

[1]- عبد الرحمان بن علي العريني وآخرون، **قراءة طلاب الصف الثاني متوسط الرّسم التوضيحية المضمنة في كتاب العلوم في المملكة العربية السعودية**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، الرياض، ع32، 2012م، ص: 40-17.

[2]- مرجع سابق، فريد شنان، مصطفى هجرسي، ص: 123.

يعرفها **خميس محمد عطية"** بأنّها تمثيل بصري للأشياء والأفكار والعمليات الملموسة والمجردة، تعتمد أساسا على الخطوط والرّموز البّصريّة المرسومة، والمكتوبة دون التقيد بكل التفاصيل والنسب الموجودة في الشيء الذي تمثله".[1]

اتفقت كل التعريفات على أن الرّسوم التّوضيحية هي عبارة عن أشكال وخطوط لتبسيط المفاهيم المتعلقة بالأنشطة التّعليميّة، وتقريب المعلومات إلى أذهان المتعلمين.

الصّورة التّشكيلية:

يستعين الكتاب المدرسي بالصورة التشكيلية الواقعية والمجردة لنقل مجموعة من الخبرات التّعليميّة التّعلميّة، وإطلاع على عالم التشكيل من جهة، واستعمال الصورة كوسيلة فنية للإيضاح والشرح، وبناء الدرس تدبيرًا وتنظيماً وتقويماً من جهة أخرى.

ما نقصد من الصورة التشكيلية هو ذلك العمل الفني أو اللّوحة التي أنتجها الفنان وسكب فيها أفكاره وعواطفه، عن طريق رسائل وأدوات تلوين وأجهزة مختلفة، فهي تتكون من الشّكل، والمضمون والمادة، وتأتي كفعل إيجابي لتفاعلهم معاً.

كما نعني بها أيضا "الفعل الإبداعي، الناشئ عن الرّسم والتّعبير بالألوان، وتمثيل شيء وتشكيله بوساطة الخطوط والألوان والأبعاد، والأحجام، وغيره".[2]

وظائف الصورة التّعليميّة:

باكتساح الصورة مختلف مجالات الحياة أضحى الاهتمام بها كبيرا جدا، فهي حاملة للدّلالة ومؤدية لوظائف معينة حسب نوعها، إشهارية، سنيمائية، أو تعليمية... والتّركيز على الأخير لنوعية الفئة المقدمة إليها، والعمر الحساس للمتعلم حيث يتقبل كل شيء على أساس مسلّم به، ومنه فإنّ الوظائف

[1]- دلال حمزة محمد، **تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري، في قسم التربية الفنية**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، المجلد 26، العدد6، 2018م، ص 469.

[2]- د. طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، **قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء**، قسم التلوين، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد الأول، 2012م، ص:105.

المحملة بها الصّورة التّعليميّة تخضع لقوانين صارمة، وتدقيق مكثف من قبل واضعي المناهج التّربوية، كلّ هذا لأنّها أساس من أسس التّعليم حيث يمكن حصر هذه الوظائف في:

الوظيفة الجماليّة:

لا تشبه الصّورة التّعليميّة الصّور العادية الهائلة المتدفقة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي والتّلفزيون، وشاشات العروض الإشهارية وغير ذلك، لأنّ الدور يختلف وإن تقارب أو تضارب.

تهدف الصّورة التّعليمية إلى "جذب انتباه المتعلم وتشويقه وهذا ما يجعله يقبل على التّعلم بحماس ودافعية، طالما أنّ الصّورة–بما تتميز به من أشكال جميلة وألوان زاهية–قادرة على التركيب في التّعلم ورفع درجة التحصيل وخاصة لدى الناشئة".[1]

بنظرة شاملة للصّورة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائي فإن واضعي المنهاج التّربوي فقد وفقوا لحد كبير في العمل على الجانب الجمالي في الصّورة التّعليمية، ونسقوا الألوان الحارة والباردة بما يناسب نظر المتعلّم في هذا السن، ومراعاة احتياجاته الجمالية بما يحبب إليه الكتاب خاصة، والتّعليم عامة.

الوظيفية التواصلية:

للتواصل التّعليمي دور مهم، والصّورة هي الربط بين المتعلّم والمعلومة، وهي تؤديّ هذه الوظيفة حسب معطيات المنهاج، فتصبح جسراً لابد منه في العملية التّعلمية.[2]

من صور التي حققت وظيفة التّواصل في كتاب اللّغة العربية السّنة الثّالثة ابتدائي نجد فقرات بعنوان "**أثري لغتي**" وهي صور مختلفة تقدم للمتعلّم ليتم تزويده بمعارف جديدة، متمثلة في صور أجهزة الكترونية (الشكل رقم 05)، أو صور لأماكن سياحية، أو شخصيات تاريخية كما في فقرة "**قاموسي**

[1]– محمد حاج هنيّ، **الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي**، مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي أنموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، ص:07.

[2]– ينظر: فيصل بن علي، **دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية**، جامعة الجزائر، http://aleph alger2-edinum-org.1968

المصوّر" (الشكل رقم 05)، والملاحظ من العنوانين أنّهما يحملان التجديد والإثراء، وهذا يصب في الوظيفة التّواصلية للصّورة، ومدى فعاليتها على إقامة جسر بين المعلومة والمرجع الأساس الممثل في شكل صورة.

الشكل رقم 04[1]

الشكل رقم:05[2]

فكما نلاحظ في الشكل أعلاه فإن في الصورة رقم 04 ليست متاحة واقعيا أمام نظر كل متعلم في الجزائر، وهذا راجع للطبقات **الاجتماعية في الجزائر (الطبقة الغنية والمتوسطة والفقيرة)** وأيضا المكان السياحي الموجود في الشكل رقم 05 والتي ربما لا يعرفها المتعلّم نظرا لعدم توفر إمكانيات المادية لزيارة ذلك المكان.

[1] مرجع سابق، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة ابتدائي، ص:114.

[2] مرجع سابق، كتاب اللّغة العربيّة السنة الثالثة ابتدائي، ص: 142.

الوظيفية التحفيزية:

التحفيز على الشيء هو الدفع إليه بقوة أكثر، والصورة التعليمية في هذا الصدد التّحفيزّ يكون لها دور الدافع لتثبيت تركيز المتعلّم على المعلومة المقدمّة، وإكسابه رغبة أكبر في حبّ التّعليم ومواصلة الاجتهاد والبحث.

كما نشير أيضاً إلى أن الصورة " تؤدي وظيفة ظاهرة وأخرى خفية ... فهي تقدّم مشاهدة الأشياء، وأمور قد تبدو عادية، لكنها تحمل في طياتها كثير من المعاني والدلالات الخفية والمستمرة".[1]

إذ إنّ هذه الوظيفة مهمّة في الجانب البيداغوجي، إذ إن غياب التّحفيز يؤثر على عطاء المتعلّم، وكذا استمراره في البحث، ومدى قدرته على البحث والعطاء كعنصر فعّال وبؤرة للعملية التّعليميّة التّعلمية.

بملاحظتنا للصور المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي ندرك الحوافز التي وضعها مؤطر المنهاج والّتي تُفعّل ذكاء المتعلّم، وتدفعه للبحث، والاعتماد على الذّات، وهذا من خلال فقرات معدود مبرمجة لهذا الأساس مثل **"أوسع معلوماتي"** حيث لا يكتفي المتعلّم برؤية الصّورة في الكتاب، إنّما يسأل المعلّم عنها، ويبحث في (الشبكة العنكبوتية) الانترنت للحصول على معلومات أكثر، وبذلك تكون الوظيفة التّحفيزية للصّورة قد استكملت دورها بدفع المتعلّم على البحث عن المعلومة، سواء بمفرده أو بمساعدة الأهل ومثالا على هذا، الصّور الموجودة في فقرة **"أوسع معلوماتي"** الشكل رقم 06.

[1]- إبراهيم بعزيز، **الصورة الإشهارية، بين المنطق التجاري والتسويق الثقافي**، في الملتقى الدولي حول "اتصال الصورة" الأبعاد والتحديات، جامعة المدية، يومي 9-10 ماي، 2009م، ص: 05

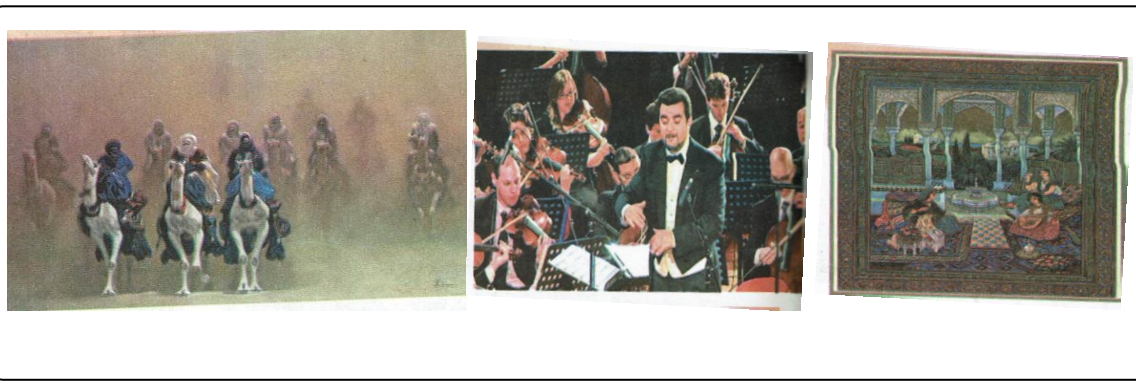

الشكل رقم 06[1]

الوظيفية التثقيفية:

لا ننكر ولو بنسبة ضئيلة هذه الوظيفة الحسّاسة في الوسط التّعليمي، إذ إنّ للصّورة وجهاَ ثقافيا يربط المتعلّم بالمجتمع، والتاريخ، والحضارات...

وللشعارات المرفقة في الكتاب دور رئيسي في تنمية ثقافة المتعلّم، علاوة على باقي الصّور التي تُعد كلها محتوى ثقافيا، كالتّاريخيّة، والمعالم الوطنية، ... وكل هذا يعد ثقافة تمنح للمتعلّم مخزون معلوماتي معرفي يساعده في حياته الاجتماعية.

[1] مرجع سابق، كتاب اللّغة العربيّة السنة الثالثة ابتدائي، ص:109.

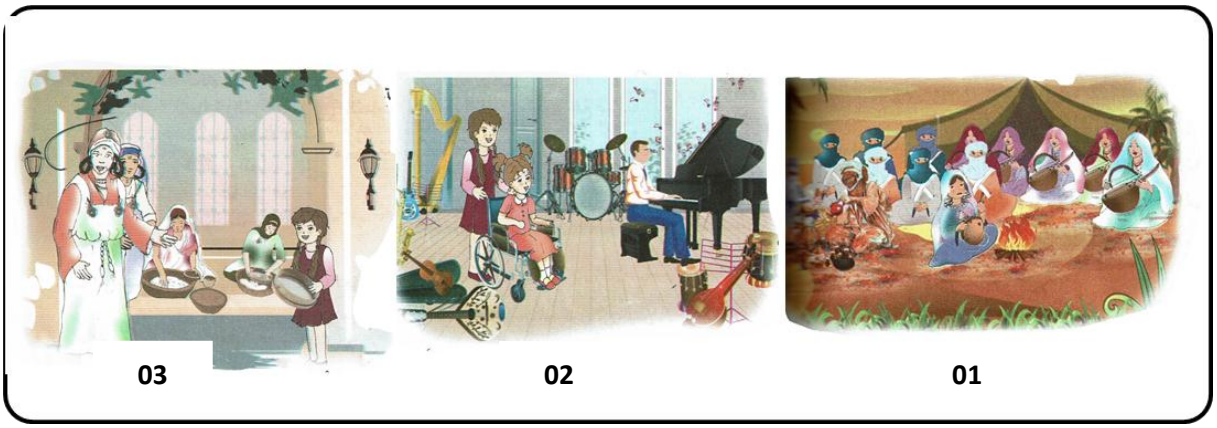

الشكل رقم07[1]

في الشّكل أعلاه نماذج للصور التّثقيفية، اختلفت بين ثقافة الموسيقى التّقليدية والموسيقى العصرية المتمثلة في الصّورة الأولى والثانية، ففي الأولى مجموعة من نسوة ورجال يقومون بالعزف على آلة الإمزاد، أما بالنّسبة للثّانية فقد تنوعت فيها آلات الموسيقى وتعددت مثل آلة البيانو، والطبل والقيتارة، وثقافة العادات والتقاليد كمعرفة عادات من الأوراس كما هو موضح في الصّورة الثّالثة، المتمثلة في مجموعة من النسوة يتقاسمْن الأدوار، ففريق يفرزُ الدقيق، ويغربلُ بالغربال، وفريق يقوم بتحريكه داخل القصاع وفتاة تحمل في يَديها الغربال، فالمتعلّم لا يكفيه معرفة عادات وتقاليد بلد ما بل يحتاج إلى صورة ترسخ هذه الثّقافة وتقويتها.

الوظيفة التّرفيهية:

للتّعليم التّرفيهي دور في تحفيز المتعلّم مهما كان مستواه التّعليمي، ويكون بالتّواصل اللّغوي كاختيار النّصوص الحوارية، والأناشيد المبهجة كأنشودة **جدي بحار** و**سندباد** من كتاب نفسه، الصفحة 136.

أو بالصورة في شكل التّواصل غير اللّساني الذي يلعب الدّور نفسه في إيصال المعلومة وفي كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي، نماذج رائع عن الصّور التّرفيهية، ولا تخلو من المعلومة، بل نقدمها بشكل أفضل، وهي نماذج من فقرات **"أشاهد وأتحدث"**

[1]- مرجع سابق، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص:94-95-103.

الشكل رقم08[1]

كما نلاحظ في الشكل 08 في الصورة رقم 1 حوار (غير اللساني) بين الديك والثعلب وملاحظ هنا أن الديك تبدوا عليه علامات الغرور والتّفاخر أما بالنّسبة للثّعلب فتبدوا عليه علامات المكر والخداع وفيما يخص الصورة رقم 2 أطفال في حديقة الفواكه وملاحظ هنا حديث (غير اللساني) واضح يدور بين أحد الأطفال والتفاحة والعنب.

في هذا النوع من التّعليم يكون التّأثير إيجابيا جدً على عقل المتعلّم، كونه يُشغل حواسه لقراءة الصورة، إضافة إلى ترسيخه كشريط مصور في شكل التّواصل غير اللّساني بصري.

مستويات قراءة الصّورة التّعليميّة:

إذا كانت قراءة الصّورة تعني محاولة التّعرف على محتوياتها الأساسية والثّانوية، والتعرف على العلاقة التي تربط بين هذه العناصر بمستوياتها المختلفة وبما يمكن استنتاجه من أبعاد هذه الصّورة، فهذا يحيل على كون القارئ أو المتعلّم، يجب أن يكون على دراية بكيفية قراءة الصّورة كما تقرأ الكلمة، فإذا كانت هذه الأخيرة تقرأ من خلال معرفة الحروف والأصوات والربط بينها في شكل تفاعل بينها وبين

[1] مرجع سابق، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي، ص:17-64.

معانيها المرتسمة في الذّهن والمستمدة من الواقع المحسوس أو المعنوي، فإن لقراءة الصّورة أيضاً تشابه في ذلك إذ لابد من معرفة طبيعة الصورة ومكوناتها ثم تأويلها ومعرفة معانيها الّتي تكون مستمدة من الواقع أو التّجربة.

لذا ينصح كثير من خبراء التّربية والتّعليم بأهمية المزاوجة بين الكلمة والصّورة في المراحل المختلفة للتّعليم، وهذا يتطلب تدريب المتعلّمين على مهارات قراءة الصّورة، وتوجيههم ومساعدتهم على اكتسابها، ويجب أن يعرف المتعلّم كيف يتعامل مع الصّورة عند ما يشهدها ليصنفها ويفسرها ويفهم مضمونها، لذلك يجب أن نميز بين ثلاثة مستويات: [1]

1-التّعرف: وفيه يتعرف المتعلّم إلى مستويات الصّورة يذكر أسماء كل من هذه المحتويات وذلك عن طريق تمييز بين عناصر الصّورة عن بعضها عن طريق المماثلة أو المطابقة معتمداً على خبراته السّابقة.

2-الوصف: يحدد بعض التّفاصيل الموجودة في الصّورة ويصف ما يراه، أي وصف الحالة العناصر في الصّورة.

3-التّفسير واستخلاص المعنى: يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصور فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل كما يقوم بتفسير ما يشاهده على ضوء خبراته الخاصة.

قد تعددت الآراء واختلفت في تحديد خطوات أو مستويات قراءة الصّورة من باحث إلى آخر بين من حافظ على المستويات نفسها **[التّعرف، الوصف، التّفسير واستخلاص المعنى]** ومن عدّل فيها أو زاد عليها مستويات أخرى.

في هذا الصدد يذكر " **إسماعيل صالح الفرا**" في دراسته حول " مهارات قراءة الصّورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلّمية" مجموعة من آراء الباحثين الغربيين نجمل أهمها فيما يلي:[2]

[1]- ينظر: د. سامح جميل العجمي، د. حسن عبد الله النجار، **تقويم الصورة والرسوم التوضيحية والأسئلة المصورة في كتابي التكنولوجيا للص الخامس والسادس في فلسطين**، مجلة القراءة والمعرفة، ص: 11.

[2]- ينظر: مرجع سابق، دلال حمزة محمد، ص: 464.

يحدد "بتيرسون PETTERSSON" ثلاثة مستويات هي **التّرجمة** أي تحويل الصّورة إلى وصف لفظي وهذا يقابل مستوى **الوصف** ثم مستوى **التّفسير** ومستوى **التّقويم** وهنا نلاحظ أنّه لم يذكر مستوى التّعرف.

في جانب آخر نجد "**ليسي** LACY "يحدد أربعة مستويات لقراءة الصّورة في: **التّعرف، التّحليل والتّفسير والتّقويم**، وهنا أضاف مستوى التّحليل الذي يعني قدرة المتعلّم على تحديد التّفاصيل الموجودة في الصّورة بشكل دقيق.

كما أن "هنش HENINCH" قد حدد خمسة مستويات لقراءة الصّورة هي: **التّعرف**: بمعنى عد عناصر الصّورة و**الوصف**: تقديم وصف لوضع عناصر الصّورة، **والتّحليل** وهو استخدام الخبرة في تفسير الصّورة، **الإبداع** وهو توظيف عناصر الصّورة، ثم **التّركيب** وهو كتابة تقرير عن الصّورة.

أما الدّارسين العرب فقد وضعوا مستويات أخرى بالإضافة على المستويات السّابقة، فنجد **علي محمد عبد المنعم**: يتبنى تصورا لمستويات قراءة الصورة بصفة عامة تتكون من مستويات سبع:[1]

1. **مستوى التّعرف**: وذلك بالتّعرف إلى عناصر الصّورة.
2. **مستوى الوصف**: بوصف عناصر الصّورة وتحديد تفصيلاتها.
3. **مستوى التّحليل**: وذلك بتصنيف عناصر الصّورة اعتمادا على الخبرات السابقة المرتبطة بها.
4. **مستوى الرّبط والتّركيب**: وذلك بربط عناصر الصّورة بعضها ببعض مع وضع مقترحات التي يمكن استخلاصها عند تركيب العناصر مع بعضها.
5. **مستوى التّفسير واستخلاص المعنى**: تقديم تفسيرات حول المعنى المستخلص من الصورة.
6. **مستوى الابداع**: توظيف المعاني والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها، في مواقف عديدة.
7. **مستوى النّقد**: يوجه إلى الصّورة من كل جوانبها، مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطويرها.

[1]- ينظر: مرجع نفسه، ص:464.

مهما تعددت الآراء حول مستويات القراءة إلا أننا نجدها تجتمع في ثلاثة مستويات وهي مستوى التّعرف، الوصف، والتّفسير فهي أكثر المستويات المتفق عليها على الرغم من اختلاف التّسميات التي يطلقونها عليها، كالعد بدلا من التّعرف، والتّرجمة بدلا من الوصف ...

خصائص الصّورة التّعليمية:

تتميز الصّورة التّعليمية عن غيرها من الصّور لما لها من خصوصية فهي تسعى إلى الوصول إلى أهداف تربوية ومن بين أهم هذه المميزات نذكر:[1]

- الصّورة التّعليمية يمكن أن يقرأها ويفهمها الجميع على رغم اختلاف لغاتهم.
- قراءة الصّورة وفهمها لا يتطلب وقتا مثل الذي تقتضيه قراءة صفحة أو عدة صفحات من موضوع معين.
- تشكل الصّورة عالما متكاملا ومختصرا للمعلومات ففي حين قد تعجز اللّغة عن نقل المعاني في عبارة محدودة، فإنّ الصّورة قد تنقله بكل صدق وتكامل.
- عند اطلاعنا على صورة ما، فإنها تمدنا بكل متكامل من المعلومات والمعاني حول موضوع معين، فإدراكنا كلي وشامل، في حين أنّ التّدقيق في أجزائها يمدنا بكل تفاصيلها.
- الصّورة كتاب مفتوح متعدد القراءات والدّلالات حيث إن كل ناظر لها مهما كانت لغته أو ثقافته فإنه يقف على قراءات متعددة قد تتفق أو تختلف فيما بينها.
- مطابقة للواقع دون تزيف أو تحريف فالصّورة في غالب الأحيان تحيل إلى المرجع دون تغيير وتنقل لنا الوقائع لحظة ورودها، كما قد تكون منافية للحقيقة والواقع، ولعل الأمر يرجع إلى الهدف غير المعلن من ملتقطها كتغيير الحقيقة وتزييفها، فالتقاط الصورة في موضوع معين قد لا يعكس حقيقتها في بعض الأحيان.
- "ربط المعارف المتتابعة حيث أن التقاط المعلومات عند عرض الصّورة يتوقف على وعي المشاهد للاختلاف بين معلوماته السّابقة ومقارنتها بالانطباع الجيد ا لناشئ عند مشاهدة الصّورة.

[1]- ينظر: مرجع سابق، فيصل بن علي.

- سهولة الإنتاج حيث تتميز بسهولة انتاجها وسهولة تصنيفها والاحتفاظ بها في حيز مكاني ضيق.
- انها تثير اهتمام المتعلّم، وكلما كانت الصورة أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلّم ونشأته الاجتماعية كلما كان دورها التّربوي أفضل وأعظم.
- تدفع الصّورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس في الدراسة، وتشحذ ذهنه نحو التّفكير والتّأويل والتّحليل، وهذا ما يجعله قادرا على تدقيق الملاحظة واتباع المنهجية العلمية في التّعليم والحكم والتّقييم والتقويم والوصول إلى حل المشكلات.
- تساعد الصّورة في تنويع أساليب التّعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلّمين لأن كل متعلم ذكاء خاص يختلف عن الآخرين.
- إنما تنقل الواقع بكامله وتقترب منه بشكل نسبي.
- تتيح فرص الوصف البصري والمقارنة بسهولة بين الحجوم والأبعاد والأشكال والأشياء والأجسام المصورة والواقعية".[1]

دور الصّورة في العمليّة التّعليميّة

يعتقد كثير من المحلّلين التّربويين أن نسبة 80% إلى 90% من خبرات الفرد يحصل عليها عن طريق حاسة البصر، كما أنّ مبدأ سيكولوجية يقول إن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها، فالصّورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، فلم تعد الصّورة وسيلة إضافية بل غدت مهمة في العمليّة التّربويّة لما تقوم به من أدوار ونذكر منها:[2]

[1]- مرجع سابق، شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدبلجي، ص:12.

[2]- ينظر: كريمة عجاتي، **تعليمية الصورة ووظيفتها في الكتاب المدرسي**، السنة الأولى ابتدائي أنموذجا، جامعة 8 ماي 1945، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية 2018م/2019م، ص:31.

- تقديم الحقائق العلميّة في صورة معلومات بصرية، وتوضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة، وتجسيد المعاني والخبرات اللّفظية وتسهل على المتعلّم إدارتها وزيادة الإدراك لديه وتصحيح بعض المفاهيم غير الصّحيحة.
- إثارة اهتمام المتعلّمين وجذب انتباههم.
- تقديم للمتعلّم فرصة المقارنة بين الحجوم والأبعاد والأشكال، كما أنها توحي للمتعلّم بحركة الموضوع الذي تعالجه على رغم من ثباتها.
- تساعد على تقريب المسافات الزّمنية والمكانية.
- تساعد المتعلم على حسن عرض أفكاره وتنظيمه وعلى التّعبير الحر وتنمي عنده الذّوق الفنيّ والأدبي، كما تساهم في تحسين القراءة اللّفظية.
- تساعد بتنوع أساليب التّعلّم الموجه للفروق الفردية بين المتعلمين لأن كل متعلم ذكائه الخاص، يختلف عن باقي ذكاءات زملائه وبهذا التّنوع في الأساليب يمكننا أن نشبع رغبات الجميع ونحقق الأهداف التّربوية.
- دفع المتعلم إلى إشراك جميع الحواس في الدّراسة والاستيعاب وتشحذ ذهنه نحو التّفكير والتّأويل والتّحليل.

من هنا نستنتج أن للصورة أدوار عديدة، في كيفية تقديم المعلومات للمتعلّم وتبسيطها له، بحيث يكون قادرا على استيعاب محتوى الصّورة وفك الشّفرات والرّموز الغامضة عن طريق استنتاجاته المرئية فتكسبه خبرات واتجاهات ومعارف ذهنية تساهم في زيادة مدى التّفاعل الدّراسي.

أهمية الصّورة التّعليميّة:

تكتسي الصّورة التّعليمية أهمية بالغة في مجال التّعليم، ونرجع هذه الأهمية لكونها: [1]

[1]- ينظر: عبد المجيد العابد، **السيميائيات البصرية**، قضايا العلامة والرسالة البصرية، درا محاكاة، دمشق، ط1، 2013م، ص:56-57.

- تساعد على تقريب البعيد زمانا ومكانا، فلو أراد المعلم التّحدث عن الكعبة الشّريفة وشرح كيفية الطواف حولها، وبدل التنقل لرؤيتها، اختصر ذلك بالإتيان بمجسم لها أو صورة لتقريب الفهم وتسهيله للتّلاميذ.
- تشجيع المتعلّم على استثمار ملكته العقليّة من ملاحظة وتأويل وتفكير، وبذلك تتحقق له المعارف وينقل المعلومات وتتوضح له الأفكار فبها يتمكن المتعلّم من اعمال عقله من خلال الملاحظة الدّقيقة ومحاولة استخراج كل التفاسير المحتمل لها.
- " تسهيل مهمة المعلم في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت في ذلك، فهي أقرب فهما من النّص المكتوب، وأكثر منه إيضاحا، فمثلا اللّون الأخضر لا يمكن إيصاله للتّلاميذ إلّا بالصّورة.
- تبعث روح التّجديد والابتكار لدى المتعلّم وتجبره على التفكير السليم في موضوع دراسته.
- تنمي قدرة التّلميذ على الملاحظة والتّفكير والمقارنة، وتجعل المادة محببة للتّلاميذ.
- تساعد على مراعاة الفروق الفردية، وعلى ترتيب أفكار التّلاميذ ذلك لأنّ النّص المكتوب قد لا فهمه الجميع أو قد لا تكون ألفاظه مفهومة للجميع، نظرا لتفاوت درجات الذّكاء أو القدرات عندهم، بينما الصّورة وإن لم يستطيع الجميع فهمها ومعرفة تفاسيرها، يمكنهم على الأقل معرفة المعنى الظاهري لها".[1]
- تجذب انتباه الطّلاب وتثير اهتمامهم مما يساعد في إدراك معانيها.
- كما أنها تعتبر لغة اتصال مع الطّلاب حيث يسهل عليهم فهم محتواها دون الحاجة إلى اللّغة.
- وكذا ترجمة المعلومات المجردة إلى مادة علمية محسوسة.[2]

لأنّ الصّورة تكتسي كل هذه الأهمية من تسهيل لإيصال المادة العلميّة للمتعلّمين، واقتصاد الوقت... وغيرها كان استعمالها في هذا المجال بنسبة كبيرة أكثر من أي مجال آخر.

[1]- حمزة الجبالي، **الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان-الأردن، ط1، 2006م، ص:92.

[2]- ينظر: شفيقة العلوي، **الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة**، كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، دراسة وصفية وتحليلية، مجلة التواصل في اللغات والآداب، المجلد 23، عدد 52، ديسمبر 2017م، تاريخ الإيداع 2004/10/20، تاريخ المراجعة، 2015/07/12، تاريخ القبول: 2016/09/21، ص: 162.

معايير اختيار الصورة التّعليمية:

لكل شيء معايير أو قواعد تحكمه وتجعله ينفرد بصفات ومميزات عن غيره وللصّورة التّعليمية مجموعة من المعايير التي تحكمها أيضا، وتجعلها تكتسي صفة العلمية وتتميز بها عن باقي الأنواع الأخرى، من الصّور (الاشهاريّة، الصحفيّة...)، لأنها موجهة لفئة الأطفال، تلك الفئة الحسّاسة والمتأثرة بكل ما يوجه إليها، وجب على واضعي هذا النّوع من الصّور التّقييد بمجموعة من المعايير أثناء اختيار هذه الصّور والّتي هي:

- "أن تكون الصّورة مثيرة للاهتمام المتعلّمين بحيث تجذب وتستحوذ انتباههم واهتمامهم.
- مراعاة البساطة وعدم التّعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها، كأن تستعمل فيها الألوان المناسبة وتكون متناسقة فيما بينها ولافتة للانتباه، وكذلك في متناول الجميع أي مراعية للفروق الفردية بين التّلاميذ.
- أن يكون لمحتوياتها أهمية تعليمية لتحقيق أهداف الدّرس.
- مراعاة صحة المعلومات والدّقة العلّمية وتقديم البيانات الحديثة.
- أن تعرض فكرة موحدة بسيطة وأن يكون انتاجها من النّاحية الفنيّة جيدا.
- أن يتناسب حجمها مع عدد المتعلّمين وطريقة عرضها".[1]

هذا ويجب أيضا على المعلّمين أو المؤلفين وواضعي هذه الصّور أيضا أن يراعوا ما يلي:[2]

- مدى علاقة هذه الصّورة بموضوع الدّرس.
- مدى مناسبة الصّورة لمستوى عمر المتعلّمين.
- مدى وضوحها وواقعيتها.
- مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشة.
- مدى توفر الشّروط الفنيّة من حيث التّناسق والألوان.

[1]- محمود محمد الحيلة، **أساليب تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار المسيرة، عمان، 2006م، ص:187-188.

[2]- ينظر: مرجع سابق، شفيقة علوي، ص:162.

معايير الصّورة لا تكفي وحدها، إلا إذا توفرت فيها مجموعة من الصفات أو الشروط وهي لا تصلح إلاّ بها، ولا تتماشى إلا معها، لذا فإن كل صورة روعيت فيها هذه المعايير والخصائص وتوفرت فيها تلك الصفات تكون أكثر فائدة وأقرب فهما، وغالبا ما تكون النّتائج المرجوة من ورائها محققة، أي تحسين الفهم وتطوير طرائقه، مما يؤثر إيجابا على التّحصيل الدّراسي، وذلك هو الهدف الرّئيسي الذي ينشده الجميع ولكن السّؤال المطروح هل دائما يكون لها تأثير إيجابي؟ أم هناك تأثيرات سلبية.

تأثيرات الصّورة في العمليّة التّعليميّة:

التّأثيرات الإيجابية:

تعد الصّورة من بين أهم وسائل العملّية التّعليمية التي تستخدم لإيضاح الكثير من الحقائق والمعارف الذي لا يستطيع التلاميذ مشاهدتها إما لبعدها أو لحصولها في فترات زمنية معينة، فمن خلال الصّورة تتحول الخبرات والمعارف المجردة إلى خبرات محسوسة باستطاعة التّلاميذ استيعابها وفهمها بشكل واضح، لها خصائص تأثيرية إيجابية منها:[1]

- دفع المتعلم إلى التعلّم الذّاتي وتكوين نفسه معرفيا.
- مساهمة في تعميق وعي المتعلّم بذاته ومع مجتمعه.
- خلق تواصلية وتفاعلية بين المتعلم وأفراد محيطه.
- تنمية ميوله واتجاهاته النّفسية والاجتماعية للمتعلّم.
- تساعد في عملية الفهم.
- للصّورة قدرة كبيرة في ا لتّأثير والاقناع.
- القدرة على استعمال معلومة عن طريق الحواس الخمسة.
- تنمية قدرة الانتباه.

[1]-ينظر: مرجع سابق، شفيقة علوي، ص:162-163.

التّأثيرات السلبيّة:

يثمن معظم المدّرسين تقريبا دور الصّورة باعتبارها من أفضل الأساليب التربوية لتطوير المهارات اللّغوية لدى الأطفال في مراحل الدّراسة المبكرة، لكنهم يدركون أيضا أن لها أثار سلبية نذكر منها:

- "تساهم في تشتت الطّفل ذهنيا، فمعظم الأطفال يركزون على الصور ويهملون مضمون الدّرس، كما أنهم يطرحون الكثير من الأسئلة المتعلقة بالصّورة فيخرجون بالأستاذ عن إطار الدّرس العام.
- المبالغة في استخدام الصّورة بالكتب المدرسيّة، قد يعيق عملية تعلم الأطفال، إذ تسبب في تشتيت انتباههم وتركيزهم وتقليص قدرتهم على الاستفادة من المعلومات النّصية.
- تساهم الصّورة في إعاقة ملكة الخيال لدى المتعلّم".[1]

نستخلص من خلال رصدنا لإيجابيات وسلبيات الصورة في مجال التعليم، أنه على الرغم من فاعلية الصّورة في العملية التّعليمية، في إيصال المعلومة للمتعلّم وتبسيطها له بأيسر السبل، إلا أن الاعتماد عليها يمكن أن يعيق نمو ملكة الخيال لديه، ولهذا لابد من المراوحة بين أسلوب السّردي والنّظري في محاولة إيصال المعلومة للمتعلّم حتى يكون قادرا على استخدام مخيلته في التّفكير والتّحليل واستخلاص العبر.

[1]- يمينة حميدي، **الصورة الإيضاحية تعزز العملية التعليمية أم تبددها، جريدة** العرب، أسرة، العدد 11838، السنة 2020/10/2، ص:21.

خلاصة الفصل:

ما يمكن أن نستخلصه من الأدبيات الّتي تداولها بعض الباحثين والّتي تمّ استعراض بعض جوانبها في الفصل الأوّل، أنّ الصّورة تعد من أهم الوسائل التّعليمية وركيزة أساسية من ركائز المنظومة التّربوية، كما أنها تؤدي دورا فعالا في تحصيل الدرس وفهم الغموض الكامل داخل النّص وتبيين تفاصيله.

كما تعمل الصّورة على تنمية مهارة الادراك ودقة الملاحظة وتنمي ذاكرت المتعلّم على استرجاع الأشياء، حيث إنّ الصّورة لم تعد وسيلة ثانوية بل أصبحت وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها فهي تعد وسيطا في العملية التّعليمية التّعلمية، حيث إنها تساعد المتعلّم على استثمار ملكته العقلية في الاستنتاج والتّقويم.

تختلف الصّورة التّعليمة وتتنوع في الكتاب المدرسي ذلك للّتناسق مع الموضوع المراد إيصاله للمتعلّم.

لهذا، فلا بد على ذوي الاختصاص من اختيار الصّور المناسبة لتحقيق الكفايات التعليمية، ويجب على المعلّم أن يحسن استغلالها وتوظيفها وأن يجعل طريقته في التّعامل معها مشوقة حتى يستطيع أن يشد انتباه المتعلّمين، وبالتالي فالصورة تساعد كلا من المعلّم والمتعلّم في الشّرح والفهم.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمستوى الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي والصّور المرافقة لها (كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)

- الصّورة التّعليميّة ونصوص القراءة.
- حدود الدراسة.
- قواعد وإجراءات التحليل وعملياته.
- ثبات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- نتائج الدراسة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمستوى الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي والصّورة المرافقة لها (كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي).

تعد الصّورة من أهم الوسائل في الخطاب التّعليمي المعاصر، إذ لا يقتصر الخطاب على ألفاظ أو كلمات وجمل شفويّة راقية فحسب، بل هو أيضا مرتبط بوسائل تعليمية أخرى تكون مفهومة لدى جميع أطراف العملية التعليمية وأكثرها سهولة، فهي لا تحتاج إلى تفسير وشرح، بقدر ما تحتاج إلى تركيز ودقة الملاحظة، وإنّ اللّغة لا يمكن قراءتها إلا إذا كان المتعلّم على علم بحروف هذه اللّغة وقادرا على قراءتها وفهم معناها من خلال مرجعيتها الواقعيّة، أما الصّورة فيمكن أن تفهم بمجرد رأيتها حتى وإن كان هذا الفهم سطحيا لأنّ الصّورة تحتوي على معنيين معنى ظاهري ومعنى باطني، فهي في المدارس عنصر دال على ثقافة المدرسة، وفي الكتب المدرسية ذات وظائف تربوية لها دلالاتها، لهذا اعتادت لجان تأليف الكتب المدرسية المقررة لتلاميذ المدارس إرفاق بعض الصّور والرّسومات بالنّصوص المعتمدة المختارة للقراءة والمطالعة، وهذا حرصا منها على أن تخدم هذه الصّور الخطاب الذي ينبغي نقله إلى المتعلّمين الذين أصبحوا أكثر تركيزا على ما هو مرئي، دون ما هو مكتوب، خاصة أطفال المراحل الأولى من التّعليم، وحتى تكون الصّورة خادمة للمعنى لابد من التّفكير جيدا في ما يلي:

- عدد الصّور المرافقة للنّص.
- موضع كل صورة في النّص.
- موضع كل صورة في الصّفحة.
- مكونات كل صورة.
- الجزء المركزي في الصّورة.
- حجم كل مكون من مكونات الصّورة.
- الألوان التي تظهر في الصّورة.
- الخطوط المستخدمة: أهي منحنية أم منعرجة؟

- ملامح الشّخصيات في الصّورة.
- الانطباع الأولي الذي يمكن أن يتكون لدى المتعلّم أثناء اطلاعه على الصّورة.
- المشاعر والأحاسيس التي توحي بها الصّورة.
- نوعية الملابس التي يلبسها الأشخاص في الصّورة.
- علاقة الصورة بمضمون النّص، علاقة الصورة بعنوان النّص.

ثم يتم التفكير بعد ذلك في: هل كل هذا ينسجم مع النّص؟ وهل يزيد المتعلم وعيا بمضمون النّص؟ وهل يزيد المتعلّم إدراكا للخطاب الذي يحمله النّص؟

الصّورة التعليّميّة ونصوص القراءة:

تشغل الصّورة حيزا مهم في مناهج التّربية والتّعليم، حيث أصبحت تحتل مساحة واسعة بجانب النّص المكتوب الذي أضحى مرهونا بالعون الذي تقدمه هذه الصّورة في إنجاح عملية التّعليم والتعلّم، وتحقيق الأهداف المتوخاة سواء على مستوى بناء المعرفي أم على مستوى اكتساب المهارة أم على مستوى تنمية طرق التّفكير والفهم، فالصّورة تعلب دورا أساسيا في تنشيط عملية الانتباه والادراك والتّذكر والفهم ومعالجة المعلومات...

إن معظم الصّور الموظفة في الكتاب المدرسي تستعمل كلمة أخرى لتبليغ أفكار وآراء وتصورات متنوعة، فهذه الصّورة تعد حاملة بدورها لمضمون ودلالات تدعم ما ورد في النصوص أو تجسده، باعتبار أنّ النّص علامة كبيرة ذات وجهين: وجه الدال ووجه المدلول ويتوافق مصطلح النّص في العربية بمقابله من اللّغات الأعجمية Text مع النسيج "فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد وهو ما نطلق عليه مصطلح نص".[1]

[1]- الأزهر الزناد، **نسيج النص**، ط1، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1993م، ص:12.

النّص "جهاز لغوي، يعيد توزيع نظام اللّغة بكشف العلاقة بين الكلمات التّواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السّابقة والمتزامنة معها، والنّص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية".[1]

بذلك هو "مجموعة منظمة من القضايا، تترابط بعضها ببعض على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس من خلال علاقة منطقية دلالية".[2]

تفهم النصوص من خلال كلمات جملها لكن في أحيان أخرى يلجأ إلى الصّور لأنّها تتميز بنسقها أيقوني الخاص قد يجعلها تصل إلى المعنى من أقرب مرمى فتقدم للمتلقي خدمة مهمة جدا، لأنها تكثف من فعل التبليغ، وتخاطبه بطريقة مختلفة عما تخاطبه اللّغة، فإن كانت اللّغة تصف وتسرد بواسطة الكلمات والجمل حسب ما يقتضيه النّسق اللّغوي، فإنّ الصّورة تتميز بفضائها البصري، بذلك تكون لها دلالات متجذرة في المجتمع والثّقافة التي ينتمي إليها فهي ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان فحسن بل تتخطى ذلك لحد وصفها بأنها خطاب متكامل غير قابل للتجزئة، كما أنّ الصّورة لها العديد من العلاقات بالنصّ، فيمكن أنّ تكون العلاقة بين الصّورة والنّص علاقة تكاملية يكمل كل منهما الآخر، ويمكن أن تكون العلاقة بين الصّورة والنّص علاقة تضاد، فقد لا تعبر الصّورة عن المضمون بالفعل، وبين العلاقة التّكاملية وعلاقة التّضاد هناك مجموعة من العلاقات الوسيطة، فعند تحليل خطاب الصّورة لابد أن يكون محلل الصّورة قادرا على إقامة العلاقة التّكاملية أو التّضادية بين النّص والصّورة.[3]

---

[1]- صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978م، بإشراف أحمد مشاري العدواني، ص: 211-212.

[2]- سعد حسن البحيري، **علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)**،ط1، مكتبة لبنان، شركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1997م، ص101.

[3]- ينظر: محسن المحمودي، **الاهتمام بالصورة، هل ظلمنا النص المكتوب؟**، مدونات تحضير أطروحة دكتوراه في السميائيات الثقافية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2018م، تاريخ الاطلاع: 2021/02/12 على الساعة 19:11.

الجوهر الذي تؤديه الصّورة المرافقة للنّص، هو تدعيم هذه النّصوص الّتي تسعى إلى نقل الرسالة، ورغم الجدلية القائمة بين الصّورة والنّص إلا أن كلاهما يخدم الآخر ويسعى إلى إيصال رسالة، فهما وسيلتان أساسيتان في عملية التعلّم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدّراسة على تحليل الصّورة المرافقة لنصوص القراءة الواردة في كتاب اللّغة العربيّة لسّنة الثالثة ابتدائي:

- تحليل الصّورة على أساس طبيعتها [الأيقونية والتّشكيلية]
- تحليل الصّورة على أساس مكوناتها [زاوية النّظر-الألوان-الإضاءة-الإطار]
- تحليل الصّورة على أساس علاقتها بالنّص [مستوى الانسجام]

قواعد وإجراءات التّحليل وخطواته:

لتسهيل عملية تحليل مضمون الصّورة المرافقة لنصوص قراءة كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي ومدى تحقيقها لمستوى الانسجام، تم اتخاذ الإجراءات التّالية:

يتضمن الكتاب المدرسيّ عددا من المحاور (08 محاور) ويحتوي كل محور على ثلاث وحدات لذلك تم تخصيص صوّر كل محور على حدة.

لننتقل بعدها إلى تحليل الصّور من حيث:

- **طبيعة الصّورة:**

العلامات الأيقونية: هي معاني أولية للعناصر المكوّنة للصّورة (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطّبيعة...)

العلامات التّشكيلية: الخطوط والألوان.

- **دلالة الخطوط**: والتي تكمن فيما يلي:

الخطوط العمودية: تشير إلى تسامي الرّوح والحياة والهدوء والنشاط.

الخطوط الأفقية: تمثّل الثّبات، التّساوي، الاستقرار، الصّمت، الأمن، التّوازن، السّلم.

الخطوط المائلة: تمثّل الحركة والنّشاط وترمز إلى السّقوط والانزلاق وعدم الاستقرار.

الخطوط المنحنية: ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار.

- **دلالة الألوان**: حيث أن للون قدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان ولديه القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان، لأن لكل لون من الألوان دلالات خاصة، ومن تصنيفات الألوان نذكر:

الألوان الأساسيّة أو الأصليّة هي: الأحمر، الأزرق، الأصفر.

الألوان المزدوجة أو الثّانويّة وهي: الأخضر، البنفسجي، البرتقالي.

الألوان المتممة وهي: الألوان التي تسهل تزاوجها فكل لون ثانوي متمّم للأصلي مثل: البرتقالي المكوّن من الأحمر، والأصفر متمّم للأزرق.

الألوان المتقاربة: تنقسم الألوان إلى ثلاث مجموعات هي:

- **الألوان الباردة وهي**: البنفسجي والأزرق وما بينهما، الأزرق والأخضر وما بينهما.
- **الألوان الحارة وهي**: الأحمر، البرتقالي وما بينهما، والبرتقالي والأصفر وما بينهما.
- **الألوان الدافئة وهي**: ما حصر بين مجموعتين البنفسجي والأخضر من جهة، والأحمر والأصفر من جهة أخرى.
- **مكونات الصّورة**: وهي العناصر التي تشكل كيان الصّورة [الإطار، زاوية النّظر، الإضاءة].

- **الإطار**: عبارة عن فضاء الذي نحدده للصّورة، ولابد أن يكون منسجما مع الموضوع المقدّم.
- **زاوية النّظر**: ومن خلالها يتم الربط بين العين والموضوع المراد النّظر إليه ودراسته، وهي تختلف من موضوع إلى آخر ومن متلقي إلى آخر.
- **الإضاءة**: هالة الضوئية التي تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع، من أجل منحها قيمة أو جعلها أقل قيمة.
- **علاقة الصّورة بالنّص (مستوى الانسجام)**: ويكون ذلك من خلال ربط دلالات وعناصر الصّورة بمحتوى النّص المكتوب.

ثبات الدّراسة:

للتحقق من الدّقة والثّبات، ولضمان توفر درجة مناسبة من صدق التّحليل الذي قمنا به لمضمون "**الصّور المرافقة لنصوص القراءة كتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي**" تم عرض التحليل في صورته الأولية على الأستاذ "**بكيري لخضر**"[1] الذي قدم إلينا بعض الملاحظات وكذا الأستاذ المشرف "**بنيني عبد الكريم**" والذي أشار بدوره إلى إجراء بعض التعديلات والملاحظات التي تم الأخذ بها لتعديل التحليل والذي أصبح في صورته النهائيّة بعد التعديل.

منهج الدراسة:

يعد المنهج المتبع من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يريد دراسته، أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق بحثه.

للبحث العلمي مناهج عديدة، تختلف باختلاف موضوع الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى معرفة أثر الصورة في تحقيق الانسجام النصي في الكتاب المدرسي، كان من الأنسب اتباع المنهج الوصفي كونه يعتمد على وصف الظاهرة في الجانب النظري، والتحليل في الجانب التطبيقي.

[1] بكيري لخضر، أستاذ رئيسي للتعليم الثانوي، وطالب دكتوراه يشتغل على التعليمية، بجامعة مولاي الطاهر سعيدة.

المنهج الوصفي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال.

أهمية الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى تحليل ومحاولة ربط الصّورة بالنّص المكتوب لكتاب اللّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي من أجل التّعرف على مدى تحقيق صّور مستوى فهم نص المكتوب وانسجامها معه، والكشف عن مدي أهميتها بجانب النّص، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، قمنا بدراسة تحليلية لمستوى الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي والصور المرافقة لها وفيما يأتي نماذج من هذه الدّراسة.

الجدل رقم:01 تحليل صّور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص ا لقراءة من المحور الأول – القيم الإنسانية – (الملحق رقم 02)

المقطع 01: القيم الإنسانية			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنصّ**	**الصّورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"الأخوان"	تتكون الصورة (الشكل رقم 01) من علامات أيقونية وتتمثل في الشخصيات المحورية وهي الجّد وابنته (الام) وحفيداه (حميد ووسيم) حيث ظهر الجّد وهو يحمل الهدايا في يده، أمامه أريكة وضعت فيها وسادتين وهذا دليل على وجودهم في غرفة الاستقبال. أما فيما يخص العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط العمودية، لتدل على التّوازن والاستمرار وقد أعطت هذه الخطوط للصّورة البساطة والوضوح. ومن حيث زاوية النظر، في هذه الصّورة نجدها تقابلنا وجها لوجه، وكأنها تريد أن تخاطب المتعلم. وجاءت ألوان الصّورة متنوعة، منها الأخضر الذي يشكل خلفية الصورة بالإضافة إلى اللون البني (الأرضية، الوسادة، لباس الجد)، وكذلك اللون الأبيض (الباب، الوسادة)، والأزرق (لباس الأم)، وغيرها من الألوان الزّاهية التي ترمز إلى الهدوء والأمان والاستقرار وهذا من شأنه أن يؤثر في نفسيّة المتعلّم. أما بالنسبة للإضاءة كانت أمامية مركزة على الشخصيات محاولة ابراز ملامح كل فرد من أفراد هذه العائلة.	من خلال تحليل الصّورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص، يبدوا أنّ الصّورة تتطابق جزئيا مع مضمون النّص حيث إنّ النّص يروي حضور الجد وجلوسه مع ابنته وحفيديه يتبادلون أطراف الحديث عن الهدايا التي أحضرها الجّد، امّا في الصّورة حضور الجّد وهو وافق يحمل في يديه هدايا، وكذلك نجد النّص يتحدث عن سقوط وسيم ونقله إلى المستشفى، واعتناء حميد بأخيه وسيم الذي ظل طريح الفراش وكل هذا لا نجده في الصّورة، فالصّورة اقتصرت على جانب واحد وهو حضور الجّد.	10

"الوعد هو الوعد"	أول ما نلاحظه هو وجود صورتين مرافقتين للنّص، الأولى أعلى يسار النّص (الشكل -02-)، والثانيّة أعلى أسفل يمين النّص (الشكل -03-)، وكلاهما حملا علامات أيقونية، فالأولى جاءت في صورة الشخصية المحورية في النصّ وهي " **رزان**" التي تبدوا وهي تحلم وما يدل على ذلك وجود فقاعة فوق رأسها حوت ما كانت تحلم به (الدمية)، ووضعية جلوسها بطريقة وضعت فيها يدها على خدها وهي مبتسمة، وراءها أريكة باللون الأبيض وضعت فوقها وسائد باللون الأحمر وهذا ما يدل على أن رزان كانت في غرفة الاستقبال، أما بالنسبة للصورة الثانية فجاءت في نفس المكان (غرفة الاستقبال) وما دل على ذلك وجود نفس الأريكة، بالإضافة إلى رزان وهي واقفة بجانب والدها الذي تبدوا عليه علامات التوبيخ والتحذير لابنته عن طريق توجيه أصبعه نحوها وعلامات الحزن ظاهرة على وجه رزان. أما في يخص العلامات التشكيليّة فقد غلبت على الصورتين خطوط الأفقية والمنحنية، التي أنتجت صورة واضحة المعالم، وسهلة الإدراك، لأن هذه الأشكال غالبا ما ترمز إلى السّهولة واليسر. أما بالنسبة للألوان تنوعت من ألوان باردة وهي الأخضر والأزرق، وألوان حارة وهي الأحمر والوردي والأصفر، وهذا ما أعطى إضاءة واضحة للصورة بحيث كانت الألوان المختارة قريبة من ذهن الطفل الذي اعتاد على رؤيتها. ومن حيث زاوية النّظر ففي كلتا الصّورتان جاءت مباشرة يبدوا وكأنهما يخاطبان المتعلم مباشرة.	انطلاقا من وصف الصّورتين ومحاولة ربطهما بالنّص، يبدوا أن الصّورة الأولى تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالصورة جسدت حلم "**رزان**" بلعبة (الدّمية) التي وعدها بها والدها ما إن تفوقت في الدراسة، وفي يخص الصّورة الثانية يبدوا أنها لا تتطابق مع مضمون النّص، إذ أنه لا يوجد فيها أي دليل على أنّ الأب لم يحضر اللعبة وأنه قام بنسيانها كما جاء في النص، وإنما دلت على التوبيخ أو التنبيه من خلال الإشارة التي وجهها الأب اتجها ابنته.	**14**

" الفراشة والنّملة"	تشمل الصّورة (الشكل -04-) على علامات أيقونية متمثلة في الفراشة والنملة متقاربتان في الحجم، بارزتان بشكل واضح في الصورة للدلالة على أنهما المحور الذي يدور حوله موضوع الصورة، متقابلتان وكأنهما متخاطبتان، بالإضافة إلى المناظر الطبيعية التي تشكلت من بعض الغيوم التي زينت السماء الصافية، والأزهار الزاهية والفراشات التي زادت المنظر جمالا حيث تقدم لنا الصورة منظر طبيعي مثالي. أما فيما يخص العلامات التشكيلية التي تمثلت في استخدام الخطوط المنحنية والعمودية، التي ساهمت في ثبات الصورة وجعلها أكثر حركة وحيوية. أما عن الألوان فكانت متنوعة فنجد اللون الأزرق بدرجاته المتفاوتة بالإضافة إلى الأخضر الذي غطى المكان وأعطى حيوية للصّورة والأحمر الذي زاد من جمال المنظر، والأبيض والرمادي والأسود بنسبة قليلة، بحيث ساهمت هذه الألوان في إعطاء إضاءة واضحة للصورة. وفيما يخص زاوية النظر فقد كانت مباشرة بحيث تم ربط العين بالموضوع.	من خلال تحليل الصّورة ومحاولة ربطها بالنّص المكتوب، يبدوا أن الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالصّورة جسدت جمال الطبيعة الذي تحدث عنه النّص، والشيء الذي يبدوا له دلالة عميقة وزاد المشهد معنى هو بروز الفراشة والنملة بأحجام مختلفة، والعلامات والتعابير التي تدل على تخاطبهما، فمن خلال هذه الصّورة يكون المتعلّم قد اكتسب وتأثر بكل رسم وشكل ولون في الصورة.	18

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

يمثل الجدول أعلاه تحليل لصور كتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الأول – **القيم الإنسانية** – ومن خلال تحليل هذه الصّور ومحاولة ربطها بمضمون النّص المكتوب نلاحظ وجود صور بعيدة عن مضمون النّص، وصور منسجمة جزئيا وأخرى منسجمة كليا مع النّص، حيث ساهمت هذه الأخيرة في إثارة الدافعية لدى المتعلم لقراءة النّص واكسابه رغبة أكبر في التعلّم، والهدف منها هو الاستفادة من المعلومات النصّية، وليس إبعاده عنها، أما الصور المنسجمة جزئيا فقد ساعدت بشكل فعال في تنمية قدرات المتعلم العقلية، من تخييل وانتباه وتفكير، أما فيما يخص الصّور البعيدة عن مضمون النّص فقد ساهمت في تشتيت تركيز وانتباه المتعلّم والتقليص قدرته على الاستفادة من المعلومات النّصية.

ما يمكن قوله أنّ معظم صّور المحور قد حققت الانسجام مع نصوص القراءة المرافقة لها التي جاءت تحمل رسالة ذات طابع انساني.

الشكل رقم:01

الشكل رقم:02

الشكل رقم:03

الشكل رقم:04

الجدول رقم: 02 تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة للنصوص القراءة المحور الثاني

-الحياة الاجتماعية-(الملحق رقم 03)

المقطع 02: الحياة الاجتماعية			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنصّ**	**الصّورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"العيد"	من الملاحظ وجود صورتين مرافقتين للنّص، الأولى (الشكل -05) أعلا يسار النّص، والثانية (الشكل -06-) أسفل يسار النّص، حيث اشتملت الصّورتين على علامات أيقونية، ففي الصّورة الأولى مجموعة من الرجال، والشباب، والأطفال يتبادلون التّهاني، في جو مليء بالبهجة والسّرور، أما في الصّورة الثانية نلاحظ مجموعة من الأطفال يحملون بالونات، تبدوا على ملامحهم الابتسامة والفرحة، وما يلفت الانتباه وجود الحنة على يد الفتاتين، دلالة على وجود مناسبة، بالإضافة إلى رجل بجانبه فتى متقابلان وكأنهما يتبادلون أطراف الحديث، خلفهم الأغنام، والهدف من وراء إضافة الأغنام هو لفت انتباه المتعلم للمناسبة التي من أجلها وضعت الفتاتين الحنة. أما العلامات التشكيلية فقد غلبت على الصورتين خطوط العمودية والأفقية، ما أعطى للصّورتين ثبات واستقرار واندفاع يسمح للمتعلم بوضع نفسه داخل الصورتين. وفيما يخص الألوان فقد جاءت متنوعة منها اللّون الأخضر (الشكل -06-) واللّون الأصفر (الشكل -05-) الذي تلونت بهما الأرضية، بالإضافة للأبيض الذي كثر في ا لصّورة (الشكل -05-) الذي يعكس	انطلاقا من الوصف العام للصّورتين ومحاولة ربط دلالاتهما بالنّص المكتوب، فالصورتين بحكم بساطتهما تترجمان النّص، بحيث جاءت الأحداث المذكورة في النّص مجسد في الصّورتين، وهذا يدل على انسجام الصّورتين مع النّص انسجاما كليا.	27

	الفرحة فهو رمز للسلام، مع وجود اللون الأزرق والوردي بدرجاته المتفاوتة، فقد ساهمت هذه الألوان في إعطاء إضاءة بارزة للصّورة. ومن حيث زاوية النظر فقد جاءت هي الأخرى مباشرة، نحو المتعلم مما تجعله يميز ويدرك محتويات الصّورة ويركز على ما جاء فيها.		
"ختان زهير"	تتضمن الصّورة (الشكل -07-) علامات أيقونية تتمثل في الشخصيات وهم مجموعة من النّسوة في مختلف الأعمار يلبسن ألبسة تقليديّة، إحداهن تبدوا عليها علامات الكبر، تضع نظارة دلالة على أنها الجدة، واثنان منهن يحملان الشموع، يتوسطهن طفل صغير مرتديا قميصا طويلا ناصع البياض وسترة سوداء مطرزة، وطربوش أحمر، بحيث كانت أعين معظم النسوة عليه، تتقدمهم امرأة ظهرت وهي تزغرد. أما العلامات التشكيلية فقد غلبت على الصورة خطوط عمودية تتخللها خطوط أفقية، التي ساهمت في ثبات واتزان الصورة وجعلها أكثر حركة. يظهر في الصورة مزج بين الألوان الحارة البرتقالي، والأصفر والأحمر، والألوان الباردة الأخضر والوردي والأزرق الفاتح، ضف إلى ذلك اللونين الأبيض والأسود، فجاء هذا الامتزاج ليدل على الفرحة والمحبة التي عبرت عنها الصّورة. ومن حيث زاوية النظر فالتركيز كان الجهة الوجهية التي تقابل المتعلم وجها لوجه، وكأن الصّورة تريد منه استنطاقها.	من خلال الصّورة ومحاولة ربطهما بمضمون النّص، يبدو أنّ الصّورة تترجم النّص، بحيث جاءت الأحداث المذكورة في النّص، التي تمثلت في زحمة المدعوّات المتزيّنات بالحليّ، وعلو الزغاريد، مجسد في الصّورة، وهذا يدل على انسجام الصّورة مع النّص انسجاما تاما.	**31**
" التاجر والشهر الفضيل"	تتضمن الصورة (الشكل 08) علامات أيقونية متمثلة في رجل وهو يحمل أكياسا فوق كتفه، ثيابه رثة ممزقة، حافي الرجلين، دلالة على أنه رجل فقير، خلفه امرأة وافقة أمام باب المنزل، رافعة يديها وكأنها تودع الرجل،	من خلال محاولة ربط الصّورة بمضمون النص المكتوب، نلاحظ أن الصّورة جسدت الحدث المهم في النص، ألا	**35**

	بالإضافة إلى المناظر الطبيعية التي تشكلت من السماء الصافية، والشجرة التي بجانب المنزل، وما زاد الصورة بهاء الأرض بحلتها الخضراء. أما العلامات التشكيلية فقد غلبت على الصّورة الخطوط الأفقية والعمودية التي ساهمت في ثبات واتزان الصورة وجعلها أكثر حيوية. ومن حيث الألوان نلاحظ غلبت اللون الأخضر الذي ظهر في ثياب المرأة، وأوراق الشجرة بالإضافة للون البنيّ بدرجاته المتفاوتة، والأبيض والأزرق والأسود بنسبة قليلة، بحيث ساهمت هذه الألوان في إعطاء صورة واضحة للمتعلم وفيما يخص زاوية النّظر فالتركيز فيها كان على الرجل ا لذي أرهقته الأكياس التي يحملها.	وهو إعطاء زوجة التاجر الزاد للمتسول، والشيء الملاحظ هو أنه لا يمكن فهم محتوى الصورة بمعزل عن النص بمعنى أنهما يكملان بعضهما البعض.	

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

من خلال تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثاني "الحياة الاجتماعية" ومحاولة ربطها بمضمون النص المكتوب نلاحظ أن جميع صور هذا المحور جاءت متكاملة مع النص، بحيث ساهمت في تبسيط المعلومات للمتعلم، ومساعدته على إدراك محتويات النصوص والاستفادة منها، والهدف منها هو ترسيخ القيمة الاجتماعية التي يحملها المحور.

الشكل رقم: 05

الشكل رقم: 06

الشكل رقم: 07

الشكل رقم: 08

الجدول رقم 03 تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثالث الهوية الوطنية (الملحق رقم:04)

المقطع 03: الهوية الوطنية			
عنوان النّص	الصّورة المرافقة للنّص	الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)	الصفحة
"خدمة الأرض"	جاءت الصورة (الشكل 09) أعلى يسار النص، وقد احتلت جزءا لا بأس به من الصفحة، حيث تمثلت العلامات الايقونية في صورة فلاح مرتديا قبعة حاملا كيس يحتوي على الحبوب، وهو يقوم بزراعة الأرض، رافعا رأسه للأعلى بكل فخر، دلالة على حبه لعمله وتعلقه به. ومن الملاحظ أن الصورة تغلب عليها خطوط أفقية ومتوازية مما أعطى للصورة ثبات واستقرار. أما بالنسبة للألوان المستعملة امتزجت بين الألوان الفاتحة كالأزرق والأخضر والأصفر، والألوان الغامقة، التي احتل صداها اللون البني بدرجات متفاوتة وهذا الامتزاج شكل صورة واضحة المعالم بالنسبة للمتعلم. ومن حيث زاوية النظر كانت مباشرة فالصورة التي أمامنا تخاطب المتعلم بالدرجة الأولى وتربطه بموضوع النص، وهذه الصورة جاءت محاطة بإطار مجمل يسمح برؤية أجزاء الصورة.	انطلاقا من تحليل الصورة ومحاولة مطابقتها مع مضمون النص نجد أنها لا تتطابق كليا مع مضمون النص، حيث نلاحظ في الصورة فلاح ينتر البذور على الأرض فقط، ولا يوجد أي دليل على أنه بدأ الحرث في جهة أخرى من الأرض بجرار كما جاء في مضمون النص.	44
"عمر ياسف"	رافقت الصورة (الشكل 10) النص أعلى يساره، حيث اشتملت على علامة أيقونية واحدة وهي صورة طفل صغير مبتسم وكأنه يريد التحدث والتعبير عن الفرحة التي تغمره، ومن الملاحظ أن هذه الصورة قد غلبت عليها الخطوط المنحنية التي ترمز للسهولة والبساطة بحيث أعطت صورة واضحة المعالم وسهلت الادراك بالنسبة للمتعلم.	انطلاقا من الوصف العام للصورة ومحاولة برط دلالاتها بالنص المكتوب، فالصورة بحكم بساطتها جسدت شخصية البطل الصغير عمر ياسف، وما عاشته هذه الشخصية من أحداث	48

	أما عن الألوان فجاءت باللونين الأبيض والأسود ما دل على قدم التقاطها أي أنها شخصية تاريخية، ولم تقدم الصورة ضمن إطار واضح بل تداخلت مع النص وكأنها تسرد أحداثه.	فنجدها في النص، بمعنى أن الصورة والنص في تكامل.	
"من أجلك يا جزائر"	اشتملت الصورة (الشكل 11) على علامات أيقونية تمثلت في شخصيتين وهما الأم وهي تخيط علم الجزائر بآلة الخياطة وبكل حب تبدوا على ملامحها الابتسامة، وابنها جالس بجانبها يراقبها والابتسامة تزين وجهه خلفهم نافذة عليها ستائر باللون الذهبي. أما العلامات التشكيلية فقد غلبت على الصورة خطوط منحنية تتخللها بعض الخطوط العمودية التي ساهمت في ثبات واستقرار الصورة وجعلها أكثر وضوحا وبساطة. حيث جاءت الألوان خادمة للصورة فقد طغى عليها اللون البني بدرجاته المتفاوتة، بالإضافة إلى الأخضر والأحمر والوردي، والأصفر والرمادي وهذه الألوان أعطت دلالات ومعاني للصورة بحيث اللون الأصفر عكس فرحة الطفل والوردي الذي زاد من وضوح ابتسامة الأم، أما فيما يخص زاوية النظر فقد جاءت هي الأخرى مباشرة نحو المتعلم مما تجعله يركز على ما جاء في الصورة.	من خلال تحليل الصورة ومحاولة ربطها بمضمون النص، يبدوا أن الصورة تتطابق جزئيا مع مضمون النص، وكأن الصورة جاءت عبارة عن مقدمة للنص ليسرد النص بعدها الأحداث المتبقية دلالة على وجود انسجام بين الصورة والنص.	52

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدولة أن الصور المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثالث " الهوية الوطنية" أنها تتطابق جزئيا مع مضمون النصوص بحيث ساهمت في تنمية القدرات العقلية للمتعلم من تخيل وانتباه وتفكير وتأويل وتحليل، وبذلك تتحقق له المعارف وتتوضح له الأفكار،

والهدف منها هو دفع المتعلم إلى إعمال عقله، ومنه يمكن القول أن هذه الصور دعمت النصوص في ترسيخ دعائم الهوية الوطنية.

الشكل رقم: 09

الشكل رقم: 10

الشكل رقم: 11

الجدول رقم 04: تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور الرابع "الطبيعة والبيئة" (الملحق رقم:05)

المقطع 03: الطبيعة والبيئة			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنّص**	**الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
" طاحونة السي لونيس"	جاءت الصورة (الشكل 12) أعلى يسار النص، وقد اشتملت على علامات أيقونية متمثلة في رجل يبدوا وكأنه وسط الحبوب رافع يديه لمحاولة الإمساك بقبعته، دلالة على وجود رياح قوية وما دل على ذلك أيضا تطاير أوراق الشجر بالإضافة إلى تلك المناظر الطبيعية التي تشكلت من السماء الصافية، والجبال العالية والأشجار الخضراء والحقول والمنازل، والشيء الملفت للانتباه وجود فقاعة بها طاحونة وكأنها المحور الرئيسي التي تتمحور حوله الصورة. أما العلامات التشكيلية فتمثلت في استعمال الخطوط المنحنية، ما أعطى للصورة نوع من الحركة وكأنها تنبض بالحياة، أما فيما يخص الألوان ظهور اللون الأخضر بكثرة، بالإضافة إلى الأصفر الذي زين الحقول دلالة على أنه موسم الحصاد والبني والبرتقالي بحيث جعلت الصورة أكثر وضوحا وكل هذه الألوان تجذب انتباه القارئ.	وفقا لتحليل الصورة وما جاء في النص، نلاحظ أن الصورة منسجمة مع النص، فالصورة جسدت التفاصيل الموجود في النص كهبوب الرياح التي اقتلعت قبعة الفلاح والفكرة التي خطرت على باله وموقع المنزل.	**61**
"الفصول الأربعة"	جاءت الصورة (الشكل 13) مرافقة للنص، واضحة بحجم متساوي مع النص، حيث ضمت مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في مناظر طبيعية جسدت الفصول الأربعة في صورة واحدة وما نلاحظه وجود صورة فتاة بجانب الصورة التي مثلت فصل الربيع وكأنها تعرف به وما دل على ذلك الابتسامة التي تعلوا وجهها والطريقة التي ضمت بها يديه، وجودها بجانب الصورة	انطلاقا من الوصف العام للصورة ومحاولة ربطها بمضمون النص، نلاحظ أن الصورة جسدت الفصول الأربعة لكن لم تجسدها بالطريقة التي جاءت بها في النص، فمثلا ترتيب الفصول	

	التي جسدت فصل الربيع على غرار الفصول الأخرى، لأن الأطفال بصفة عامة يميلون لفصل الربيع لوجود الأزهار والفرشات، والأرض بحلتها الخضراء فاللعب في هذه الأجواء له دور في الراحة النفسية للطفل، ومن الملاحظ أيضا الفصول في الصورة لم تأتي مرتبة على طبيعتها فقد جاءت على النحو الآتي: الشتاء الذي دل عليه وجود جبال مكسوة بالثلوج، ثم الصيف وما دل عليه وجود الشمس والدلفين وسط تموجات المياه، ثم الخريف الذي دل عليه تساقط أوراق الأشجار وهبوب الرياح وتساقط الأمطار، ليليهم الربيع وما دل عليه وجود الأزهار بألوانها المتنوعة والفرشات. أما فيما يخص العلامات التشكيلية فقد تنوعت من خطوط أفقية وعمودية ومنحنية وهذا التنوع أعطى للصورة نوع من الحركة والحيوية ومن حيث الألوان نلاحظ تقريبا استعمال جميع الألوان من حار كالأحمر والبرتقالي والأصفر، والباردة كالأزرق والأخضر والدافئة كالبنفسجي، بحيث ساهمت هذه الألوان في ربط المتعلم بالموضوع بمباشرة.	في الصورة اختلف عن ترتيبها في النص بالإضافة إلى الوصف الذي قدم للفصول في النص، عكس ما جاء في الصورة وبالتالي لم تخدم النص مباشرة بمعنى أنها لم تنسجم مع النص.	65
" سرطان البحر	رافقت هذا النص صورتين (الشكل 14) (شكل 15) جاءت الصورة الألى (الشكل 14) أعلى يسار النص والثانية أسفل يمين النص، بحيث حملت الصورتين مجموعة من العلامات الأيقونية ففي الصورة الأولى نلاحظ وجود مجموعة من الأسماء المتنوعة تسبح حول المرجان وكذا الصخور المتنوعة وما يلفت انتباه الناظر هو خروج سرطان البحر من إطار الصورة ممسكا سمكة دلالة على أنه العنصر الرئيسي في الصورة وفي ما يخص الصورة الثانية تمثل نفس سرطان البحر الذي جاء في الصورة الأولى لكن بحجم أكبر بحيث لم تقدم مدلولات إضافية، أما العلامات التشكيلية فتمثلت في	من خلال تحليل الصورتين ومحاولة مطابقتهما مع مضمون النص، نجد أن الصورة الأولى جسدت الحياة تحت البحر كما جاء في النص، أما الصورة الثانية فغيابها وحضورها نفس الشيء فهي لم تقدم دعما لا للصورة الأولى ولا للنص في نفس الوقت، أما في يخص الحدث الرئيسي في	

	استخدام الخطوط المنحنية التي ترمز إلى السهولة والبساطة، فهي لا تختلف عن بقية الصور التي سبق الإشارة إليها. يظهر في الصورتين المزج بين الألوان فنلاحظ غلبت اللون البنفسجي في الصورة الأولى ليعطي الإضاءة للألوان الأخرى والتي تمثلت في الأزرق والأحمر والأصفر أما الصورة الثانية بروز اللون الأحمر للسرطان مع مزيج من الألوان الأخرى كالأصفر والأخضر والأسود.	النص ألا وهو تحدث الصخرة مع سرطان البحر وسقوطه من فوقها لم يتم تجسيده في الصورتين وبالتالي الصورتين لم تحققا الانسجام التام مع النص	69

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

بالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه نجد أن معظم الصور هذا المحور التي جاءت مرافقة لنصوص القراءة لم تتطابق مع مضمون النصوص التي جاءت لخدمتها، وهذا ما جعل المتعلم مع تحدي فهم النص في غياب المشاهد الرئيسية التي من المفترض أن تقدمه الصورة كدعم له وتسهيل على المتعلم فهم الرسالة اللغوية واستيعابها بشكل أوضح.

غياب الانسجام الصورة مع النصوص صعب ترسيخ فكرة المحور والمتمثلة في تعريف المتعلم بالبيئة التي يعيش فيها.

الشكل رقم: 12

الشكل رقم: 13

الشكل رقم: 14

الشكل رقم: 15

الجدول رقم 05: تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور الخامس "الصحة والرياضة" (الملحق رقم: 06)

المقطع 05: الصحة والرياضة			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنّص**	**الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"كرة القدم"	**جاءت الصّورة (الشكل 16)** مرافقة للنص، بحيث اشتملت على علامات أيقونية، متمثلة في طفل أمام جهاز حاسوب الذي وضع على طاولة بجانبه امرأة منهمكين في مشاهدة الحاسوب، خلفهم أريكة وضعت عليها وسادتين باللون الأحمر بالإضافة إلى وجود لوحة عليها أشكال مختلفة معلقة على الجدران، وساعة هي الأخرى معلقة على الجدران، وضف إلى ذلك وجود مزهرية وكتب فوق رفوف وكل هذا تنظيم في توزيع الأشياء أعطى الصّورة واضحة المعالم للمتعلّم. أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط المنحنية التي ساهمت في ثبات واستقرار الصّورة واندفاع المتعلم لقراءتها. ومن حيث الألوان التي وضعت في الصّورة فنجد أنها انسجمت مع بعضها لتعطي صورة واضحة بعيدة عن تعقيد فالأبيض أعطى انعكاسا للون الأحمر والأزرق والبنفسجي بحيث كانت الإضاءة واضحة للمتلقي.	انطلاقا من الوصف العام للصّورة ومحاولة ربط دلالاتها بالنّص المكتوب نلاحظ أن الصّورة بحكم بساطتها تترجم النّص، ولكن ما يبدو غريب بالنسبة للمتعلم صغير وخاصة المتعلم الجزائري كون هذا النّص موجه له، صورة الأم والتي تبدوا من ثيابها وملامحها وكأنها أخت طفل صغير وليس والدته، بمعنى أن الصورة لا يمكن فهمها بمعزل عن النّص.	**78**

	وفيما يخص زاوية النظر جاءت هي الأخرى مباشرة، تبدوا وكأنها تخاطب المتعلم.		
" مرض نزيم"	رافقت الصورة (الشكل 17) النّص بحيث ضمت مجموعة من العلامات الأيقونية متمثلة في طفل صغير غطت حبيبات صغيرة جسمه، يبدوا وكأنه يتألم وما دّل على ذلك تعابير وجهه ووضع يديه خلف ظهره وانحناءه قليلا للأمام، بجانبه أخته صغيرة، مندهشة لحالته وأمه أمامه جالسة على ركبتيها مندهشة هي الأخرى لحالته، تبدوا وكأنها تطمئنه كي لا يخاف، خلفهم مباشرة طاولة وأريكة باللون الرمادي وضعت عليها وسائد بعضها من نفس لون الأريكة وأخرى تميل للون الأحمر القرميدي وهذا ما دل على وجودهم في غرفة الاستقبال. وأما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط الأفقية والعمودية لتدل على التوازن الثبات. حيث جاءت الألوان خادمة للصّورة فثياب الطفل الزرقاء عكست حالة الخوف وثياب الأم الخضراء عكست قلقها على ابنها وتحكمها في الموقف والزهري الذي ظهر ثياب طفلة صغيرة ليدل على البراءة وفيما يخص اللون الرمادي جاء ليعكس إضاءة هذه الألوان.	انطلاقا من تحليل الصّورة ومحاولة ربط دلالاتها بمضمون النّص فالصورة جسدت الأحداث التي جاءت في النص وكأنها تسردها، بحيث ساهمت في تشويق المتعلم وإثارة اندفاعه لقراءة النّص، من أجل معرفة المرض الذي يعاني منه الطفل وكيفية تعامل معه، وبالتالي الصّورة والنّص في انسجام تام.	**82**
" الغذاء المفيد"	جاءت الصّورة (الشكل 18) المرافقة للنّص، تحمل علامات أيقونية متمثلة في رجل كهل	انطلاقا من الوصف العام ومحاولة ربط دلالاتها	

	يبدو ومن تعابير وجهه وحركة يديه أنه يتكلم، بجانبه طفل صغير مُبتسِمٌ رافعُ يدَيه للأعلى وكأنه يتشارك أطراف الحديث مع عائلته التي اجتمعت على مائدة الطعام، بجانبه امرأة نحيلة الجسم مرتبة ثياب وما زادها رقة وجمال ابتسامتها الواضحة، بجانبها هي الأخرى امرأة تبدو في حيرة من أمرها وما دل على ذلك بروز عينها، بالإضافة إلى المأكولات التي وضعت على الطاولة والتي تمثلت في الخبز والعصير وأطباق من سلطة وغير من الأطباق المتنوعة خلفهم مباشرة نافذة تطل على مناظر طبيعية التي زادت من جمال الصّورة. أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط الأفقية والعمودية تتخللهم بعض الخطوط المنحنية التي ساهمت في ثبات واستقرار الصّورة وجعلها سهلة الإدراك بالنسبة للمتعلم وفيما يخص زاوية النظر فقد جاءت مباشرة فالتركيز فيها يكون على الجهة الأمامية التي تقابل المتعلم وجها لوجه، وكأنها تخاطبه مباشرة. والملاحظة في الصّورة غلبت لونين الأحمر والأخضر مع القليل من البنفسجي والأزرق القاتم، حيث ساهمت هذه ألوان في إعطاء صورة واضحة المعالم للمتعلم يسهلُ إدراكها وفهم محتوياته	بمضمون النّص المكتوب، فالصّورة تتطابق مع النّص تطابقا كليا، حيث جسدت الصورة اجتماع العائلة حول مائدة الطعام، وتبادلهم أطراف الحديث، بالإضافة إلى أناقة العمة ورشاقتها، وبالتالي تحقق الانسجام بين الصّورة والنّص.	**86**

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

من خلال ملاحظة نتائج الجدول أعلاه نجد أن جميع الصّورة المرافقة لنصوص القراءة من هذا المحور الانسجام انسجاما تاما، حيث حققت الأهداف التربوية المتوخاة منها في إثارة دافعية المتعلم للقراءة، واكسابه رغبة في التعلم، وجذب انتباهه، وتشجيعه على أعمال عقله من تخيل وتذكر وإدراك عن طريق الملاحظة الدقيقة والهدف منها هو دفع المتعلم إلى التعلم وتكوين نفسه معرفيا، فالانسجام الحاصل بين الصّورة ولنصوص القراءة ساعد في ترسيخ الرسالة التي يحملها المحور في ذهن المتعلم.

الشكل رقم: 16

الشكل رقم: 17

الشكل رقم: 18

الجدول رقم 06: تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور السادس "الحياة الثقافية" (الملحق رقم 07)

المقطع 06: الحياة الثقافية			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنّص**	**الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"كم أحب الموسيقى ! "	قدمت الصّورة (الشكل 19) أعلى يسار الصفحة مجاورة للنّص بإطار واضح اشتملت على الصّورة، حيث حملت علامات أيقونية متمثلة في آلات موسيقية بأنواعها من طبول وقيتار وعود ومزمار وآلة بيانو دلالة على أن الأحداث تدور في الموسيقى، بالإضافة إلى وجود فتاتان احداهما على كرسي متحرك ما دل على أنها من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأخرى تقف خلفها مباشرة وهي تمسك بالكرسي تعلو الابتسامة وجههما، يتأملان عازف ا لبيانو وهو يعزف وما دل على ذلك رسوم نغمات الموسيقية التي تعلو آلة العزف. أما العلامات التشكيلية غلب عليها الخطوط المائلة والمنحنية والعمودية تماشيا مع ما تتحمله الصّورة من اختلاف وتنوع وحركة، وقد تم استعمال الألوان الغامقة كالأسود والرمادي والبني، التي تدل على القوة والثبات بالإضافة إلى الألوان الفاتحة كالأحمر والوردي والأزرق والأبيض التي تكسر الألوان الغامقة وتعطيها نوع	من خلال وصف الصورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص، فالصّور تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالنّص يسرد ذهاب سناء ووفاء إلى المعهد الوطني للفنون وجلوسهما في القاعة الكبرى وتبادلهما أطراف الحديث، مع استماعهما للعازف الذي يعزف على آلة البيانو، وهذا ما تضمنته الصّورة، بمعنى تحقيق الانسجام بين الصورة والنص.	**95**

	من الحركة حيث يعمل هذا التناسق على لفت انتباه المتلقي وجذب اهتماماته. أما زاوية النظر كانت نحو الرجل الذي يعزف على آلة بيانو ما يجعل المتلقي يغير تركيزه نحو كل جزء في ا لصّورة.		
"المسرح"	جاءت الصّورة (الشكل 20) أسفل النّص، محاطة بإطار مجمل يشمل حيز الصّورة ككل، تمثلت العلامات الأيقونية في ولدين فوق خشبة المسرح من خلال حركتهما يبدو وكأنهما يؤديان دورا وما زاد المشهد دلالة ابتسامتهما الواضحة بالإضافة إلى الجمهور بمختلف الأعمار، وما يلفت الانتباه وجود طفل صغير من الجمهور ينظر نحو المتلقي وكأنه يخاطب شخص خلفه ملامح الابتسامة على وجهه ما دل على استمتاعه بالعرض أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط العمودية والمنحنية التي ترمز للسهولة والبساطة، أما أعلى الصّورة نوع من الحركة. أما زاوية النّظر كانت مباشرة من الولدين نحو العرض، وبالنسبة للألوان فقد غلب على الصّورة اللّون الأحمر الذي يدل على الطاقة والقوة والتحفيز والإثارة وهو ما يتناسب مع موضوع الصّورة، وهذا ما يلفت انتباه المتلقي واستعابه لموضوع الرسالة البصرية، بالإضافة إلى ألوان أخرى كالأخضر والبنيّ والبرتقالي والتي تناسقت مع بعضها مشكلة صورة ذات موضوع واضح.	من خلال تحليل الصّورة ومحاولة مطابقتها مع مضمون النّص، نلاحظ أن الصّورة تنسجم مع النّص، حيث تضمنت أحداث منه، وركزت على تفاصيل صغير لها مدلولات تدل على أحداث وردت في النّص كحركة الولدين التي دلت على تأديتها ما دل عليها لدور فرحت الجمهور الذي يلتفت نحو المتلقي وهو مبتسم كل هذه التفاصيل جعلت من الصّورة مشهدا من محتوى النصّ.	99

"عادات من الأوراس"	تم تقديم الصّورة (الشكل 21) في أعلى يسار الصفحة، رافقت النّص بإطار شبه مجمل متداخلة مع جزء من النّص، وقد تمثلت العلامات الأيقونية في الصورة على مجموعة من النسوة يلبسن ملابس تقليدية، يجلس في باحت المنزل، ومن الملاحظ أنهن يقمن بفرز الدقيق، بينهم فتاة صغيرة في السن، تحمل غربال وكأنها تريد أن تقدمه لاحداهن، وقد تم استخدام الخطوط العمودية والمنحنية التي أعطت دلالة أكبر للصّورة وجعلتها أقرب من الواقع، بالإضافة إلى تنوع الألوان في الصورة وهذا راجع لطبيعتها التي تحمل مشهدا محاكيا للواقع حيث تمثلت في الأبيض والأخضر والزهري والأحمر والبني، فبتناسقها سهلت عملية تصوير المشهد وسعت إلى لفت انتباه المتلقي وبالنسبة لزاوية النظر كانت مباشرة ما يجعل المتلقي يستوعب ما في الصورة.	من خلال مقارنتها لتحليل الصّورة ومضمون النّص نلاحظ أن الصورة تنسجم مع النّص، حيث جسدت المشهد الرئيسي له وكانت محاكية للواقع من حيث ملابس والأغراض المستعملة وحتى تناسق الحركات ودلالاتها ما يجعل الصّورة تقرب موضوع النّص للمتلقي.	**103**

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن جميع الصور انسجمت مع النصوص المرافقة لها، حيث منحت للمتعلم مخزون معلوماتي معرفي يساعده في حياته الاجتماعية، فالمتعلم لا يكفيه معرفة عادات وتقاليد بلد ما بل يحتاج إلى صورة ترسخ هذه الثقافة وتقويتها، والهدف منها هو تنمية ثقافة المتعلم.

الشكل رقم: 19

الشكل رقم: 20

الشكل رقم: 21

الجدول 07: تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور السابع عالم الابتكار (الملحق رقم:08)

المقطع 07: عالم الابتكار			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنّص**	**الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"محمول جدتي"	جاءت الصّورة (الشكل 22) أعلى يسار النّص ولم تكن محاطة بإطار بل تداخلت مع النّص لتسهل عملية إدراكها، أما العلامات الأيقونية فقد تمثلت في شخصيتين امرأة تجلس على كرسي تضع نظارة حيث دلت ملامح وجهها على الكبر، وما يُلفتُ الانتباه وجود هاتف محمول ذكي حول كتفها، بجانبها طفل صغير يشير بيده نحوها مباشرة وكأنه يخاطبها، بالإضافة إلى وجود مصباح موضوع على طاولة خلفها مباشرة وستائر خضراء شفافة تسمح بمرور الإضاءة للغرفة وهذا ما دل على وجودها في غرفتها. أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط الأفقية تتخللها بعض الخطوط العمودية وبالنسبة لزاوية النظر كانت متجهة نحو الجدة ما يجعل المتلقي يدرك العنصر المهم في الصّورة. ومن حيث الألوان نلاحظ ظهور لون الأخضر بكثرة بالإضافة إلى الأزرق والبنفسجي، وهذه	انطلاقا من تحليل الصّورة ومحاولة مطابقتها مع مضمون النّص نلاحظ أن الصّورة جسدت كل ما قدمه النّص، وذلك من خلال ظهور الجدة وهي مبتسمة وهاتف نقال ذكي بالإضافة إلى شخصية جديدة التي قدمتها الصورة وهي الولد الذي يخاطب الجدة غير موضحة في النص لكنها تدعمه من خلال جعل القارئ ينتج حوار داخل الصورة، وكل هذا حقق الانسجام بين الصورة والنص.	**112**

	الألوان جعلت صورة واضحة وبسيطة تحاكي الواقع وتجسده		
"بساط الريح"	رافقت الصورة (الشكل 23) النّص أعلى يساره، وتضمنت العلامات الأيقونية متمثلة في ثلاث شخصيات، رجل كبير في السن وما دل على ذلك شعره الأبيض وملامح وجهه، يضع نظارة، يجلس فوق أريكة يحمل كتابا، يجلس في حضنه طفل صغير وبجانبه فتاة تجلس على حافة الأريكة، والشيء الملاحظ أن الرجل يقرأ الكتاب وطفلان يتبعان معه بكل شغف، خلفهم ستائر باللون الأخضر. أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط المنحنية التي ترمز للسهولة والبساطة، حيث جعل الصّورة واضحة سهلة الإدراك وفيما يخص زاوية النظر كانت متجهة نحو الكتاب ما جعل المتلقي يدرك أنه العنصر المهم. أما بالنسبة للألوان فقد تتوقف عن ألوان فاتحة وغامقة مقسمة بالتساوي وهي الأخضر والأحمر والبني بدرجاته، والبنفسجي والوردي وقليل من الأصفر وهذا التنوع أعطى إضاءة واضحة للصّورة حيث كانت الألوان المختارة قريبة من الموسوعة الإدراكية للمتعلم.	انطلاقا من الوصف العام للصورة ومحاولة ربطها بالنص المكتوب، نجد أنها جسدت جلوس طفلين حول جدهما وهو يسرد لهما القصة أما بالنسبة لأحداث القصة التي جاءت في النص ولم تجسدها الصّورة دفعت المتعلم إلى إعمال عقله في تخيل مجريات الأحداث وهذا ما جعل من النص يحتاج على صّورة ثانية مدعمة له على الأقل توضح شكل البساط الذي تتحدث عنه القصة ليسهل استعاب القصة لدى التعلم وبالتالي فإن الصّورة رغم انسجامها مع النص، إلا أنها تظل عاجز في تقديم معطيات تساعد التعلم في إدراك النّص.	**116**

"البوصلة"	قدمت الصورة (الشكل 24) أعلى يسار النّص بحجم صغير مقارنة مع النّص، حيث حملت مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في فتاة صغيرة وشاب يشاهدان غروب الشمس من أعلى المنزل، وما دّل على ذلك وقوف الفتاة على حافة الجدار ووضعها يديها حول وجهها وهي تنظر مباشرة إلى الشمس مبتسمة وكأنها مستمتعة بالمنظر، بجانبها شاب تبدو ومن ملامحه المبتسمة أنه يحادثها عن منظر الشمس وهي تغرب مشعة بأشعتها الحمراء التي تميل إلى لون البرتقالي أما العلامات التشكيلية فقد تم استعمال الخطوط الأفقية والعمودية تتخللهم بعض الخطوط المنحنية التي ترمز إلى سهولة والبساطة، وفيما يخص زاوية النظر كانت نحو الشمس التي أعطت إضاءة واضحة للصورة وهذا ما يجعل المتعلم ينظر للموضوع مباشرة ، أما بالنسبة للألوان فقد غلب على الصورة اللون الأحمر الذي يميل إلى البرتقالي الذي أعطى إضاءة مغايرة للصورة بالإضافة إلى اللون الوردي والأخضر والأزرق.	من خلال تحليل الصّورة وما جاء في النص نجد أن الصورة تمثل الجزء الأول من النص لكن تم إهمال الجزء الثاني والأساسي منه وهو احضار البوصلة التي لا يعرفها هذا المتعلم صغير، وقد لا تكون لديه أدنى فكرة عنها، وبالتالي فالنص يحتاج إلى صورة ثانية مدعمة للأولى، رغم انسجام صورة مع النص إلا أنها تظل قاصرة في تقديم معلومات تساعد المتعلم في فهم محتوى النص.	**120**

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

من خلال تحليل صور كتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور السابع "عالم الابتكار" ومحاولة ربطها بمضمون النص المكتوب نلاحظ أن جميع صور هذا المحور انسجمت مع النص لكنها ظلت عاجزة في تقديم المعلومات النصية، وهذا ما يضع المتعلم أمام تحدي فهم النص في غياب المشاهد الرئيسية التي من المفترض أن تقدمها الصورة التدعيمية.

الشكل رقم: 22

الشكل رقم: 23

الشكل رقم: 24

الجدول 08: تحليل صور كتاب اللغة العربية المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثامن " الأسفار والرحلات" (الملحق رقم:09)

المقطع 08: الأسفار والرحلات			
عنوان النّص	**الصّورة المرافقة للنّص**	**الصورة وعلاقتها بالنص (مستوى الانسجام)**	**الصفحة**
"مع سائق أجرة إرلندي"	جاءت الصورة (الشكل 25) أعلى يسار النص، محاطة بإطار واضح يشمل حيز الرؤية ويحصر المشهد المصور، أما العلامات الأيقونية فتمثلت في سيارة أجرى بها سائق ينظر بزاوية مائلة وكأنه يخاطب الشخص الثاني الذي يجلس مبتسما وكأنه يستمتع بحديث السائق، خلفهم مباني عالية بالإضافة إلى الحافلة المدرسية التي دلة عليها كلمة school bus وكذلك وجود مجموعة من الأشخاص يقفون بعيدا بمحاذات إشارة المرور ما دل على أنهم يريدون عبور الطريق، أما العلامات التشكيلية فتمثلت في استعمال الخطوط العمودية التي تعطي للصورة استقرار والخطوط المنحنية التي فرضتها الصورة وسن المتلقي، أما الألوان فقد كانت بين الغامقة والفاتحة فالأسود والرمادي التي تدل على قوة المشهد والأصفر الذي يتصف بالثراء وهو أكثر الألوان ملفتة للانتباه ما جعل الصورة أكثر بساطة، أما فيما يخص	وفقا لتحليل الصورة ومحاولة مطابقتها مع ما جاء في النص، فإن الصورة جسدت أحداث النص المتمثلة في نظافة المدينة والطريقة التي التفت بها السائق للرجل وكأنه يحدثه وبالتالي فالصورة حققت انسجام تام مع النص.	**129**

	زاوية النظر كانت مباشرة بالنسبة للرجل أما السائق فكانت زاوية نظره مباشرة نحو الرجل.		
" أوكوث"	جاءت الصورة (الشكل 26) أعلى يسار الصفحة، حملت علامات أيقونية متمثلة في مجموعة من الأشخاص ذو بشرة سوداء في مقدمتهم رجل يرتدي زي تقليدي خاص بقبيلته، وضع احدى يديه على صدره والأخرى يحمل بها غصن يضع قلادة حول عنقه خلفه امرأتان تحملان فوق رأسيهما سلتان فيهما فواكه بجانبهم صبي أمامه خروف صغير وكذلك وجود بعض الأكواخ بالإضافة إلى وجود بعض الأقنعة، أما العلامات التشكيلية فقد تم استخدام الخطوط العمودية والمائلة بالإضافة إلى المنحنية التي ساهمت في جعل الصورة تبدوا أكثر واقعية، وفيما يخص زاوية النظر كانت مباشرة بالنسبة للمرأتان والطفل وبزاوية مائلة بالنسبة للرجل وكأنه ينظر لشيء ما مما دفع المتعلم إلى إعمال عقله، من حيث الألوان فقد غلبت على الصورة اللون الأخضر بالإضافة إلى البرتقالي والبنفسجي والأبيض والأزرق والأسود والبني وهذا التنوع للألوان أعطى للصورة حيوية.	من خلال تحليل الصورة ومحاولة ربطها بمضمون النص، نلاحظ أن الصورة تتطابق جزئيا مع النص، حيث أنها صورت الشخصيات فقد دون وضع إيحاءات دالة على ما جاء في النص، كالسوق وحديث الجد مع الأم والمغامرة التي عاشها الطفل وبالتالي فالصورة لم تنسجم مع النص وهذا ما جعله يحتاج إلى صورة أخرى مدعمة.	**133**

تحليل معطيات الدّراسة في الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن الصورة التي رافقت النص الأول انسجمت معه انسجاما تاما مما أدى إلى زيادة علمية التعلم، ودفع المتعلم إلى اكتشاف ثقافات جديدة أما النص الثاني فالصورة التي رافقته لم تقدم له الدعم الكافي مما جعل المتعلم عاجز عن استقبال الرسالة بشكل أوضح.

الشكل رقم: 25

الشكل رقم: 26

خاتمة

خاتمة

تعد الصورة من أهم الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، مما جعلها تحتل مكانة متميزة في مقررات مراحل الدراسة، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تسعى المنظومة التربوية من خلال إثراء الكتاب المدرسي إلى تقديم المادة الدراسية بأيسر السبل واكساب المتعلم الصغير خلفية متينة تيسر التعامل مع ما تزخر به الحياة الاجتماعية من صور، باعتبار أن أكثر المعلومات التي يتم استيعابها من المحيط المدرسي من قبل المتعلم الصغير خاصة أنها تمر عبر قناة البصرية، مما يفرض الاهتمام أكثر بتطوير طرقنا في التعامل مع الجهاز البصري عموما والصورة خصوصا حتى يمكن أن نستفيد من هذه الأخيرة في تحصيل معارف المتعلمين ويكون لها التأثير الإيجابي والفعال في العملية التعلمية التعليمية.

تحتل الكتب المدرسية في الجزائر مكانة كبيرة في عملية تربية وتكوين الطفل، لأنها تساعده على تطوير التفكير واكتساب المعارف والخبرات من خلال مجموعة من النصوص المكتوبة التي يحتويها الكتاب وتلك الرسائل البصرية المصورة المدعمة لها، فأي كتاب مدرسي جزائري يكاد لا يخلوا من الصور التي تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة لتثبيت عملية الفهم لدى المتعلم وتربطه بالواقع، فنظرا لأهمية الصور تحرص الهيئات المسؤولة على وضعها في الكتب المدرسية لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة منها في اثارة دافعية المتعلم للقراءة، واكسابه رغبة في التعلم، وجذب انتباهه، وتشجيعه على إعمال عقله من تخيل وتذكر وادراك عن طريق الملاحظة الدقيقة.

من خلال ما تم استعراضه، فإننا انتبهنا إلى أهمية الصورة في مرافقة المتعلم أثناء قراءته لنصوص الكتاب المدرسي وسعيه إلى فهمها، لذلك اخترنا أن يكون هذا البحث موسوما ب: "دراسة أثر الصورة في تحقيق الانسجام النصي في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ابتدائي انموذجا)".

من بين الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع هي رغبة شخصية في دراسة الموضوع، وحداثته ونقص الدراسات التي تطرقت إليه.

إن هذه الدراسة هي محاولة وقوف على مدى تأثير الصورة المرافقة للنص في العملية التعليمية وما مدى تحقيقها للانسجام مع النص الكتاب المدرسي، وبناء على هذا طرحنا مجموعة من الأسئلة وهي:

ما دور الصورة المرافقة لنصوص الكتب المدرسية في فهم النص وفك رموزه؟

ما مستوى تحقق الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي وصور المرافقة له؟

هل تتلائم صور الكتب المدرسية مع مراحل بناء العملية التعليمية في الطور الابتدائي؟

من خلال هذه الأسئلة نطرح المشكلة البحثية المتمثلة فيما يلي:

ما أثر الصورة في بناء مستوى فهم نص الكتاب المدرسي عند المتعلمين؟

من خلال هذه التساؤلات يتضح أن هذا الموضوع يثير مشكلات نظرية ومنهجية متعددة فكان لابد من اتباع المنهج الوصفي، الذي يعتبر من أكثر المناهج استخداما في ميدان دراستنا، كونه يعتمد على وصف الظاهرة في الجانب النظري، ومن ثمة تحليلا علميا في الجانب التطبيقي.

من خلال بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج تخص الجانبين النظري والتطبيقي على السواء، أهمها:

تعتبر الصورة عنصرا أساسيا في كتب الأطفال، لأنها تحمل مجموعة من الرسائل الهادفة التي تساعد في تنمية خبرة المتعلم وقدرته العقلية من تذكر وتخيل وانتباه والتفكير مع تنمية بعض سلوكاته الأخلاقية والوجدانية والنفسية من شعور بالتعاطف والتعامل مع أوقات الفرح وكيفية الحكم على الأشياء، كما تعد عملية بحثة من خلال اكتساب المعارف و مهارات اللغة كما تؤدي إلى تطوير قدرات المتعلمين وتنمية الفكر التأملي والإبداعي لديهم وتساهم في تعميق القيم الصحيحة وتصحيح تلك المبنية على رؤى خاطئة إضافة عملها على توليد قيم جديدة وفق حاجيات المجتمع وما يشهده من تحولات فهي أداة تعمل على تكوين شخصية مواطن صالح وبالتالي مجتمع متحضر.

أغلب الصور المرافقة لنصوص القراءة مرسومة يدويا، وبما أن الرسم يبني عالم افتراضيا بعيدا عن الواقع، فإن هذه الصور حملت تلك الصورة الافتراضية للمجتمع المثالي، فهي تقدم عالم جميلا يحلم به كل طفل (مساحات خضراء، ملابس أنيقة، لمة العائلة، شوارع نظيفة...).

خاصة وهو يعيش واقع مختلف تماما، واختيار هذه الصور ذو حدين أحدهما إيجابي يتمثل في البساطة والوضوح والأخر سلبي هو ان الصورة الافتراضية الجميلة قد ترسخ القراءة السلبية للواقع في اللاوعي للطفل، مما يولد رغبة دفينة في رفض واقعه والبحث عن بدائل، التي قد تغدوا به إلى سلوكات غير مرغوبة، سواء في الحاضر أو المستقبل كالانطواء والعنف...

إرفاق الصورة لنصوص في كتب التعليم الابتدائي يجعل المتعلم أكثر تشويقا، فهي تجذب انتباهه وتركيزه وتساعده على انتاج أفكار جديدة، من خلال تصوير أحداث النص ورصدها لارتباطهما معا، فتكون مفسرة وشارحة ومعبرة عما فيه من أفكار.

لم تستطع في بعض الأحيان الصورة المستخدمة للإيضاح في إيجاد موازنة بين الأفكار المجردة، فهناك بعض النصوص التي اعتمدت أسلوب منطقي معتمد على السرد والحوار والذي لا يمكن تعويضه أو توضيحه بالرسوم أو الصور، فجاءت الصور ممثلة لجزء بسيط من النص فحسب، بالإضافة إلى أن صور الشخصيات لم تكن واضحة كفاية وهناك نصوص كثيرة تحتاج تدعيم بصور أخرى مرافقة لها مكملة لبعض محتوياتها.

تساهم الصور التعليمية في توضيح المعلومات والأفكار الواردة في نصوص من خلال الألوان الزاهية والمعبرة، التي تلفت انتباه المتعلم وكذلك تناسق الخطوط ووضوح أشكالها، ودرجة الإضاءة المقدمة فيها، فكل جزء في الصورة له دور مهم في إبراز رسائلها وأي خطء في هذه المكونات يجعل من الصورة مصدر تشتيت انتباه المتعلم ويفقدها وظيفتها.

يعد الدور الذي تؤديه الصورة في تمثيل مفردات اللغة العربية مهما جدا، وما مدى إبراز فاعليتها في ترسيخ معاني الكلمات وتثبيت دلالاتها في أذهان المتعلمين من خلال ما تقوم به كوسيلة تعليمية هامة تسمح للمتعلم من امتلاك رصيد لغوي ولا سيما في هذه المراحل الأولى من التعليم.

توصيات ومقترحات:

- ينبغي تعيين لجنة مختصة تعمل للتحقيق في نوعية الصور المستعملة من الكتاب قبل إصداره.
- من الأفضل أن تكون الصور المستعملة في كتب الأطفال مأخوذة من الواقع المعيش، كي تقرب لهم الفهم والأفكار المراد إيصالها لهم.

- يجب إعادة النظر فيما يخص الصور المصاحبة للنصوص من خلال الربط المحكم لمكوناتها ومحاولة ربطها بمضمون النص، فالصورة واقعة بصرية للوحدات التشكيلية والأجسام المادية لا يمكن إدراكها إلا من خلال وضعها داخل حيز يحتاج إلى الإعداد والإتقان.
- لابد من العناية الكافية بالبحث التربوي وخصوصا الصورة المقدمة للمتعلم في هذا السن، فهو يتأثر بكل ما يقدم له وهذا التأثير إما يكون سلبيا أو إيجابيا وهذا يظهر في الجيل الناشئ وتطور أي شعب من الشعوب مستحيل أن يكون خارج إطار المدرسة التي تمثل العلم والإبداع والتربية جميعا.
- يستحسن استخدام ألوان قليلة وزاهية تبعث السرور في نفسية المتعلم، والرسوم التشكيلية يجب أن يراعى فيها الجانب التربوي والتعليمي من حيث استعمال الخطوط الواضحة وبساطة اللون حتى لا تكون الصورة مجرد تلوين للصفحات دون هدف، بمعنى أنها لا تستطيع أن تستدرجنا لأكثر من جملة، في حين من أهدافها ضمان استمرارية التواصل والتفاعل داخل القسم عن طريق اللغة.
- لا ينبغي المبالغة في استعمال الألوان في الصورة بكثرة كي لا تعمل عكس وظيفتها فتشتت انتباه المتعلم بدل أن تجذبه، وبالتالي لا تكون قادرة على أداء وظيفتها وإيصال الرسالة بشكل صحيح وتكون بذلك عائق أمام عملية الفهم بالنسبة للمتعلم.
- بعض النصوص تحتاج إلى صورة فوتوغرافية لتقريبها أكثر نحو المتلقي، لذا وجب على المنظومة التربوية مراعاة حاجيات المتعلم، والعمل على تحسين قدراته العقلية من خلال تقديم ما هو مناسب لنفسية هذا المتلقي الصغير.
- تجديد الوعي حول أهمية الصورة والنظر في طريقة التعامل معها وكيفية وضعها موازاة مع النصوص المقدمة والاستفادة منها قدر الإمكان، فهي تطور حاسة الرؤية وتنميتها عند الطفل من خلال ما تقدمه من معلومات وخلفيات جديدة.

لا يزال البحث في مجال الصورة في بداياته ولا تزال معرفتنا للصلات القائمة بين الصورة واللغة غامضة وسطحية، ولا زال الباحثون في طور البحث عن الأدوات والمناهج الملائمة التي تساعدهم

في الكشف عن طبيعة هذا الموضوع وإبراز قواعد اشتغاله، فكلا العلامتين اللسانية والأيقونية تتشابه في أوجه وتختلف في أخرى، فإذ كانت العلامة اللسانية ذات منحى رمزي خالصا، فإن نظيرتها الأيقونية تجمع ما بين الرمزي والمطابق للواقع، ما يجعل الدراسة في هذا المجال تحتاج إلى تكاثف جهود الدارسين.

هناك نقاط مهمة تحتاج إلى دراسة في هذا الجانب وبحوث مفتوحة تحتاج إلى جهود ودراسات للوصول إلى طريقة فعالة تعمل على تطوير الصورة التعليمية لوصولها إلى أهداف تربوية سليمة ومن بين أهم هذه المقترحات نذكر:

- تحديد المكان الأنسب لوضع الصورة وموازاتها للنص بحيث تكون مصدر لفت الانتباه لا تخرج المتعلم عن دائرة النص.
- توضيح وتحيين المعايير المناسبة لاختيار نوعية الصور المرافقة للنصوص.
- الإحاطة بما أنجزه الباحثون في مسألة تأثير الألوان على الطفل وتعيين ضوابط اختيارها.
- تحديد المواضع الّتي يكون فيها النص بحاجة إلى أكثر من صورة للوصول إلى أهدافه التربوية.
- تحديد عدد الصور المناسب لكل فئة عمرية.

ونذكّر، في نهاية هذا المشوار البحثي، بأنّ دراستنا تبقى قاصرة وفقيرة إلى الكثير من المعطيات المعرفية والمنهجية، نظراً لأنّ موضوع البحث عميق تتداخل فيه حقول معرفية وعلمية كثيرة، نحن لا نحيط بأغلبها، ونظراً لأنّ مستوى البحث في مرحلة "الماستر" لا يتطلّب التعمّق الّذي يقتضي مدّة زمنية أطول وجهدا بحثيّاً أكبر. وبالرّغم من ذلك، فإنّنا لا ننكر بأننا بذلنا جهداً كبيراً وأنجزنا عملاً متميّزاً قد يكون منطلقاً وأرضيةً لبحثٍ أعمق وأكبر في إطار رسالة الدكتوراه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

بن الصيد بوربي سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، السنة الدراسة: 2017م-2018م، ط1.

المراجع:

1.أبو عباس أحمد، تدريس الرياضيات المعاصرة، دار القلم للنشر، ط2، 1993م.

2.أحمد مختار عمر، اللغة واللون، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1982م ط2، 1997م.

3.انتصار يونس، السلوك الإنساني، دار المعارف، 1993م.

4.الأزهر الزناد، نسيج النص، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م.

5.المليجي حلمي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

6.جميل حمداوي، الطفل والصورة أي علاقة؟، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظر تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2020م.

7.حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان الأردن، ط1، 2006م.

8.سعيد بنكراد، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)، مكتبة الأدب المغربي، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012م.

9.سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان، شركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع لونجمان، ط1، 1997م.

10.شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)، منتدى سور الأزبكية، دار عالم المعرفة، الكويت، يناير 2005م.

11. صبحي إبراهيم الفقهي، علم النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ج1، 1431هـ-2000م.

12.صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978م بإشراف أحمد مشاري العدواني.

13.صلاح فضل قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1 1997م.

14.طارق، ربيع وعامر عبد الرؤوف، الادراك البصري وصعوبات التعلم، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ب ط، 2008م.

15.عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب، ط2، 2005م.

16.عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية، قضايا العلامة ورسالة البصرية، دار محاكاة دمشق، ط1، 2013م.

17.عبد المجيد سيد أحمد وزكريا محمد الشربيني، علم نفس الطفولة، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1999م.

18.عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، ط1 2004م.

19. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر 1999م.

20.محمود محمد الحيلة، أساليب وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان، 2006م.

المعاجم:

فريد شنان مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المركز الوطني للوثائق التربوية 2009م.

الدراسات الأكاديمية

- **المذكرات:**

1. دحال سهام، دراسة وتحليل الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2006م.
2. سعيدية محسن عايد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، دراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية، المملكة العربية السعودية، 2010م.
3. شعباني مليكة، دور الفهم الشفهي في تطوير مفاهيم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي، تحت اشراف الدكتور بدرينة محمد العربي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2004م، 2005م.
4. فاطمة الزهراء حاج صابري، عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، إشراف عبد الكريم قريشي، جامعة ورقلة، 2004م، 2005م.
5. كريمة عجاتي، تعليمية الصورة ووظيفتها في الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي أنموذجا، جامعة 8 ماي 1945، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018م، 2019م.
6. محسن المحمودي، الاهتمام بالصورة هل ظلمنا النص المكتوب؟، مدونات تحضير أطروحة دكتوراه في السيميائيات الثقافية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2018م.
7. محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي، مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي أنموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.

المجلات:

1. إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى سيميائيات الصورة، مجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 02، أفريل، 2014م، جامعة الزاوية، قسم الإعلام، كلية الآداب.
2. الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
3. حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر 2014م.
4. دلال حمزة محمد، تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل، العراق، المجلد 26، العدد06، 2018م.
5. شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، دراسة وصفية وتحليلية، مجلة التواصل في اللغات والآداب، المجلد 23، العدد 52، ديسمبر 2017م، تاريخ الإيداع: 2004/10/20م تاريخ المراجعة: 2015/07/12م، تاريخ القبول: 2016/09/21م.
6. طارق عابدين، إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، قسم التلوين، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد 1، 2012م.
7. عبد الرحمان بن علي العريني وآخرون، قراءة طلاب الصف الثاني متوسط الرسوم التوضيحية المضمنة في كتاب العلوم في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 32، 2012م.
8. فاطمة سعدي، شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، مجلة جسور المعرفة، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 10، جوان 2017م.

- **المحاضرات:**

– أفراح هادي، علم النفس التربوي، المرحلة الأولى، قسم الفيزياء، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم 1923م.

- **الجريدة:**

– يمينة حميدي، الصورة الإيضاحية تعزز العملية التعليمية أم تبددها، جريدة العرب، الأسرة، العدد 11838، 2020/10/02م.

- **المداخلات:**

– إبراهيم بعزيز، الصورة الاشهارية بين المنطق التجاري والتسويق الثقافي، في الملتقى الدولي حول "اتصال الصورة"، الأبعاد والتحديات، جامعة المدية، يومي: 09-10 ماي 2009م.

- **المواقع الالكترونية:**

1. سامح جميل العجمي، حسن عبد الله النجار، تقويم الصورة والرسوم التوضيحية والأسئلة المصورة في كتاب التكنولوجيا الصف الخامس والسادس في فلسطين، مجلة القراءة والمعرفة: https://scholar.alaqsa.edu.ps/890

2. شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدلبحي، الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أساليب الإنتاج والعرض)، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة ملكة سعود، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم الفصل الدراسي الثاني، 2014م:

https://sheikha haldawood.files.wordpress.com

3. فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة الجزائر:

https://aleph alger2-edinum-org.1968.

4. محمد فتوح محمد سعدات، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط صعوبات التعلم النمائية، شبكة الألوكا:www.alukah.net

الملاحق

الملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

3

اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الإبتدائي

بوسلامة عائشة
أستاذة التّعليم الإبتدائي

بن يزار عفريت شبيلة
مفتشة التّعليم الإبتدائي

حلفاية داود وفاء
أستاذة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2017 – 2018

الملحق رقم: 02

الْفراشَـةُ والنَّمْلَـة

كانت السَّماءُ صافيةً والشَّمْسُ الدّافئَـةُ تُلْقـي أضواءَهـا الذَّهبيّةَ علـى الأرْض، والْحقـولُ مُرْتديةً أجْمَـلَ أثْوابِهـا الْمُلوَّنـة، وإذا بفراشَـةٍ بديعةٍ تنتقلُ برشـاقةٍ مـن مَكانٍ إلـى مَـكان . نزلتْ علـى حافَـةِ وَرْدَةٍ حَمْـراءَ فرأتْ تَحْتَهـا نَمْلَـةً سَـوْداءَ خاطَبَتْهـا قائلَـةً : «ماذا تَفْعلينَ أيَّتُـها السَّوْداءُ، حقًّـا لا يَليقُ بِمِثْلِكِ أن يَقِفَ بِجانِبِ الْوُرود » .

فَقالَتْ النَّمْلَة : « ولِمَ؟ »

قالَـتْ الفراشَـةُ : « ألا تَريـنَ ما أنتِ عليـهِ من قُبْـحِ الْمَنْظر؟ فثَوْبُكِ ثَـوْبُ حُزْنٍ لا تَخْلَعينَه » .

عنـد ذلك، انْتَفَضَتْ النَّمْلَةُ غاضِبَةً وأجابَتْها : «إنَّ الْجمالَ جمالُ الْعُقول والأعْمال، وما جَدْوى حُسْنِ الثَّوْبِ والْجَسَدِ دونَ عَقْلٍ مُتَّزِنٍ وأخْلاقٍ فاضِلَةٍ !.

فَرَدَّتِ الْفَراشَةُ قائلَةً : «أنا فاتِنَةٌ، أنْظُري إلى كُلِّ هذهِ الأناقَةِ الْكُلُّ مُعْجَبٌ بي، ها هُمِ الأطْفالُ يَتْبَعُونَني من مَكانٍ إلى مَكانٍ، إعْجابًا بِجَمالي» .

قاطَعَتْها النَّمْلَةُ قائلَةً : «نعم حتّى يَقْبِضوا عليْكِ أو تَموتي تَعَباً، هُروباً من مُلاحَقَتِهِمْ، فَهَـلْ تَرَيْنَ أيَّتُهـا الْمَغْرورَةُ فائِدَةَ الْجَمالِ إذا لم يَكُنْ مَصْحوباً بِسَـلامَةِ الْعَقْلِ وحُسْنِ التَّدْبير؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي .. الكيلاني بتصرف

الملحق رقم: 03

خِتــانُ زُهَيْـر

أَطَلَّـتْ بَشـائِرُ الْوَليمَةِ وبَـدَأَتِ الْاسْـتِعْـداداتُ على قَدَمٍ وسـاقٍ في ضَيْعَةِ جَـدّي . هاهـي ذي جَدَّتي وأُمّـي مع عَمّاتي في الْبَهْوِ ، وقـد انْضَمَّـتْ إِلَيْهِـنَّ الْجـاراتُ والْقَريبـاتُ في وَرَشـاتٍ أُقيمَتْ لإِعْدادِ الْكَعْـكِ والْحَلْـوى. أمّـا أنـا فَكُنْتُ مع كَوْكَبَةٍ من أَبْناءِ عُمومَتي وأَبْناءِالْجيرانِ لا نَدَّخِرُ جُهْداً لتَحْويلِ الدّارِ الْكَبيرَةِ إلى ساحَةِ لَعِبٍ في انْتِظارِ الْيومِ الْمَوْعود .

عَشِيَّةَ الْحَفْلِ زُيِّنَ الْبَيْتُ بِأَفْخَرِ الأَفْرِشَةِ وأَجْمَلِ الزَّرابي ، واجْتَمَعَ الْأَهْلُ والْتَأَمَ الشَّمْلُ . ووَسَـطَ زَحْمَةِ الْمَدْعُـوّاتِ الْمُتَزَيِّناتِ بِأَجْمَلِ الْحُلَيِّ والْحُلَلِ جَلَـسَ أخي الصَّغيرُ زُهَيْرٌ على عَرْشِـهِ كالْبَدْرِ ، مُرْتَدِياً قَميصاً طَويلاً ناصِعَ الْبَياضِ ، وسُـتْرَةً من الْقَطيفَةِ الْمُطَرَّزَةِ بِخُيوطِ الْفِتْلَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، وطَرْبوشاً أَحْمَرَ . الْجَميعُ مُعْجَبٌ به وكُلُّ طَلَباتِهِ مُجابَةٌ .

وَضَعَـتْ جَدَّتـي الْحِنّاءَ في إِناءٍ من النُّحاسِ ، وبَلَّلَتْها بِمـاءِ الزَّهْرِ وبَدَأَتْ تُخَضِّبُ يَدَ زُهَيْـرٍ بِالْحِنّاءِ وما لَبِثَتِ النِّسْـوَةُ يُـرَدِّدْنَ أَغانِيَ ومَدائِحَ دينِيَّـةً تَعْلوها الزَّغاريدُ . عَقِبَ ذلـكَ شَـرَعْن في تَقْديمِ الْهَدايـا ووَضْعِ النُّقودِ في حِجْـرِ زُهَيْرٍ الَّذي الْتَفَـتَ إلى يَمينِهِ مُخاطِبًـا أُمّي : « كُلَّ هَـذِهِ النُّقودُ لي ؟؟! » فَأَجابَتْهُ والْفَرْحَـةُ تَغْمُرُها : « نعم يا حَبيبي ، بُشْراكَ وهَناكَ يَوْمَ خِتانِك . » وَأَرْسَلَتْ زَغْرودَةً طَويلَةً .

الملحق رقم: 04

خِدْمَةُ الأَرْض

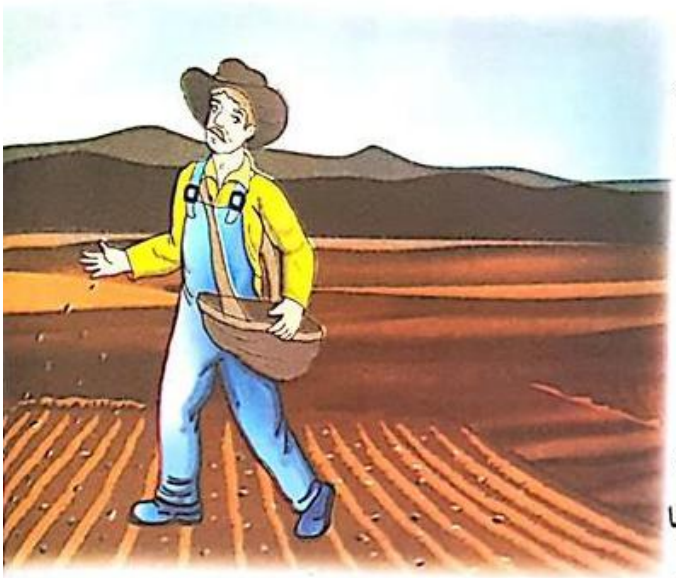

قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، سارَ عَبْدُ الْقادِرِ مُتَوَجِّهًا إِلَى حَقْلِهِ حامِلًا زادَهُ، وَكانَتِ الطَّبيعَةُ لَا تَزالُ نائِمَة .

ما إِنْ وَصَلَ حَتَّى تَناوَلَ الْحُبوبَ وَوَضَعَها فِي مِئْزَرِهِ الْكَبيرِ وَراحَ يَبْذُرُها ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ، وَما إِنْ فَرَغَ حَتَّى بَدَأَ يَحْرُثُ جِهَةً أُخْرَى مِنَ الأَرْ بِجَرّارِهِ الْجَديد .

اِرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وهو في عَمَلٍ دائِبٍ، يَزْرَعُ الْأَرْضَ بِأَمَلٍ أَخْضَرَ مع كُلِّ حَبَّةٍ قَ يَرْويهَا بِعَرَقِ جَبينِهِ وهو الَّذي تَراهُ غَدًا فِي حَقْلِهِ يَعْمَلُ بِساعِدَيْنِ قَوِيَّيْنِ وَيَحْمِلُ الْخَيْرَ والْبَرَكَةَ إِلى بَيْتِهِ وبُيوتِ الْآخَرين .

أَفَلَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الَّذي يُجِدُّ وَيَتْعَبُ في سَبيلِنا كُلَّ اِحْتِرامٍ وَتَقْدير . أَلَيْسَ هو سا الْوَطَنِ الْأَيْمَن، يُحْيي تُرْبَتَهُ وَيُغَذّي أَبْناءَهُ وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ وَالْهناءَ فِي رُبوعِه.

هَنيئًا لَكَ أَيُّها الْفَلّاح، يا خادِمَ الْوَطَنِ وَيا صانِعَ الْأَمَل .

من كتاب طريق الإنشاء

الملحق رقم: 05

الْفُصـولُ الأَرْبعَـة

إنَّهُ الرَّبيعُ. الْبُذورُ نَهضَتْ مِنْ نومِها والأَشْجارُ العاريَةُ كَسَتْها براعِمٌ طَرِيَّةٌ وأَوْراقٌ خَضْراءُ، السُّنونو عادَتْ في السَّماءِ تَحومُ والْعَنْدليبُ يَشْدو بالْغِناء .

ويَحِلُّ فَصْلُ الصَّيْف. النَّهارُ طَويلٌ ومُشْمِسٌ. اسْمَعوا خَريرَ الْماءِ وخَفيفَ الأَوْراقِ تَهُزُّها نَسْمَةُ الصَّباحِ. وانْظُروا إلى الْفَراشاتِ على الأَزْهارِ، وكُلُّ الْخُضَرِ تَسْتَعِدُّ لِتَسْتَعْرِضَ جَمالَها .

هـا هـو الْخَريـفُ. فَصْـلُ الرُّمّـانِ والتَّمـورِ. كَثيرٌ مِنَ الأَشْجارِ تَعَرَّتْ مِنْ أَوْراقِها. الْعَصافيرُ خَفَتَتْ أَصْواتُها. جاءَتِ الْغُيومُ بالأَمْطارِ وسَقَتِ الأَرْضَ. فَبَدأَتِ الْبُذورُ تَغوصُ في التُّرْبَةِ .... سُكوتٌ . الأَرْضُ تَسْتَريحُ .

ويَأْتي الشِّتاءُ . الشَّمْسُ تَخِفُّ حَرارَتُها. الأَرْضُ تَرْتَوي. الأَوْدِيَةُ تَعودُ إلى الْحَياةِ. الأَمْواجُ والْكُثْبانُ تُحَرِّكُها الْعَواصِفُ الْهَوْجاءُ . فـي الْمُرْتَفَعاتِ تَتَراكَمُ الثُّلوجُ على الْقِمَمِ، وفـي الْمُنْخَفَضاتِ يَزْحَفُ الضَّبابُ وتَعودُ الْبُـذورُ الْمُتَزاحِمَةُ داخِلَ التُّرْبَـةِ النَّديَّـةِ إلـى الْحَيـاةِ، وتَسْـتَيْقِظُ مَعَها الطَّبيعَةُ. الشِّتاءُ رَحَلَ، مَرْحَبًـا بِـكَ يا فَصْلَ الرَّبيع .

- فاطمة بخاي -

من كتاب / دورة الفصول.

الملحق رقم: 06

مـرضٌ نزيـم

ظهـرتْ حُبَيْبـاتٌ صغيرةٌ فجـأةً على وجـه نزيـم وظهْـره وصـدْره، تعجب من ذلك كثيراً، نظر إلى نفْسـه فـي المرآة. لقـدْ أصبح منظـرُهُ مُضحكا، أسـرع إلى أُخته وسألها: - انْظري، ماهذا ؟

قالـتْ أُخْتُـهُ مُمازحـةً : لا شـكَّ أنها لَدْغةُ حشـرةٍ صغيرةٍ، فأنْـت تُحبُّ اللعب مـع النمْـل والحشـرات، تُطْعمُهـا فُتات الخُبْز فأرادتْ أنْ تشْكرك بطريقتها الخاصّة .

غضـب نزيمْ وأسْـرع إلى أُمه، أخذتِ الأُمُّ تنْظُرُ مليّاً إلى كُلِّ أنْحاءِ جسْـمِه وسألتْهُ بقلقٍ : - هلْ تناوَلْتَ شيئاً خارجَ المنْزل ؟ أجابَ : لا لَمْ آكُلْ شيئًا .

فَردَّتِ الأُمُّ : -لا تخفْ لعلَّها حساسيَّةٌ يابُنيَّ ؟

في المساءِ باتَ الوَلدُ مُنْزعجًا لأنَّهُ شعرَ بحكَّةٍ شديدةٍ في جسْمِه، ثُمَّ ارتفعَتْ حرارتُهُ فـي اليـوم التّالي، اجْتاحتْ حُبيباتٌ حمراءُ جسْـمَهُ، فأخـذَتِ الأُمُّ نزيمًا إلى الطّبيب، ففحصَهُ وقالَ مُطمْئِناً المريضَ : لا تقْلقْ إنَّهُ جُدَرِيُّ الماءِ ؛ هُوَ مرضٌ فيروسِـيٌّ يظْهرُ في شـكْلِ حبَّاتٍ وحكَّةٍ شـديدةٍ، أليس كذلك يا نزيم ؟ أجابَهُ نزيمٌ وهو لا يَكُفُّ عن الحكّ : فعْلاً هو كذلك .

فحذَّرَهُ الطَّبيبُ : عليْكَ أنْ تنْتبهَ . يجبُ أنْ تمْتنعَ عن الحكِّ حتّى لا تتقرَّحَ الحُبيباتُ وحتَّى لا تتْرُكَ ندباتٍ دائمةً في جسْـمك . كما عليْكَ عدَمُ الذّهابِ إلى المدرسـةِ لمدّةِ أسْـبوعيْنِ فهذا المرَضُ مُعْدٍ . سـأصِفُ لكَ دَواءً مُهدِّئاً للحكَّةِ ومُطهِّرًا ومرْهمًا تدْهنُ به الجلْد .

مـرَّتِ الأيّـامُ على نزيـم وكأنَّها شُـهورٌ، بعْد مُدَّةٍ تماثَلَ للشِّـفاءِ، ورجـعَ فرِحاً إلى المدرسةِ وهُوَ يقولُ : الحمْدُ للّـهِ تخلَّصْتُ أخيرًا من المرَض !

عن قصّة لينا الدّسوقي - بتصرف - مجلّة العربي الصّغير

الملحق رقم: 07

كَمْ أُحِبُّ الْموسيقى !

بِنْتُ وفـاءُ وسـنـاءُ
لمعهد الوطني للفنون
ن تتعلمان الموسيقى،
ما في القاعة الكبرى.
ن أصوات الموسيقى
لفتاة والفتاتان تنغمان
لك الأنغام، قالت
ياه، إنها معزوفة
يفي!

وزت سناء : «ما أحلاها ؛ أنا أُحبُّ الْمُوسيقى، فهيَ تَجْعَلُني أَجْري وأَقْفِزُ وَأَسْبَحُ في الْفَضاء رَغْمَ إعاقَتي، ولَكنْ لا أَعْرِفُ إلّا الْقَليلَ عن الْموسيقى : دو، ري، مي، فا، صول، لا، سي.»

-وفاء : مُمْتاز، إنّها الأَصْواتُ السَّبْعَةُ !، هل تَعْلَمينَ يا سَناء أَنَّ بِتْهوفَنْ أَلَّفَ أَعْظَمَ السِّمْفونيات وهو أَصَمٌّ، فالإعاقَةُ لا تَمْنَعُ من النَّجاحِ والتَّأَلُّق .

-سناء : أنا أُوافِقُكِ تَماماً !

-وفاء : كَمْ أُحِبُّ هَذِهِ الأَلْحان . أنا مُنْذُ صِغَري أَهْوى الْعَزْفَ على آلة الْبيانو .

-سناء : مُدْهِشٌ، إذن أنتِ مِثْلُ موزارَ الْموسيقارُ النَّمْساوِيُّ، لَقَدْ كان عَبْقَرِيًّا مَوْهوبًا وتوفي السّادِسَةِ من عُمْرِه .

-وفاء : أتَعْرِفين أَنَّ زِرْياب هو الّذي وَضَعَ قَواعِدَ الْموسيقى الْأَنْدَلُسِيَّةِ ورافَقَ الْعودَ في جميع أَنْحاءِ أُوروبا، وأَنَّ الْعَديد من الآلاتِ الْموسيقِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ انْتَقَلَتْ إلى الْغَرْبِ : كَالرَّبابة، والْقيثارَةِ والطَّبْل ؟

ظلتْ سَناءُ وَوفاء تَتَجاذَبانِ أَطْرافَ الْحَديثِ، إلى أَنْ فَرَغَ عازِفُ الْبيانو من عَزْفِهِ، فَجَرَّتْ وفاءُ إلى الآلَةِ وراحَتْ تَعْزِفُ عليْها أَشْدى التَّرانيم، فَطَرِبَتْ لها وفاءُ وكُلُّ الْحُضور.

يوسف عالية بتصرف من قصص الأطفال

الملحق رقم: 08

بِساطُ الرِّيح

كان جَـدّي يَقْرَأُ قِصَّةً عُنْوانُها «الْإِنْسـانُ والطَّيَران»، فَجَلَسْنا من حَوْلِهِ وبَقينا نُلِحُّ عليـه ليَحْكيَها لنا، فَبَـدَأَ يَقُصُّ علينا قائِلاً : كانَ يا ما كان في سالِفِ الْعَصْرِ والْأَوانِ قَوْمٌ يَسْكُنونَ جَزيرَةً في عَرْضِ مُحيطِ الظَّلامِ . يُسـافِرُ سُـكّانُها في الْهَـواءِ بمَرْكَبَـةٍ عَجيبَـةٍ ويَنْتَقِلـون بها فـي سُـرْعَةِ الْبَرْقِ، فـلا يَحُدُّ من انْطِلاقِها بَحْرٌ ولا جَبَلٌ، ولا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانَتْ طَويلَة .

اَلْمَرْكَبَةُ هي بِساطٌ مَمْدودٌ، سابِحٌ في الْفَضاءِ وفَوقَ الْغُيومِ، مُحَلِّقٌ في انْدِفاعٍ وسُرْعَةٍ، والرُّكّابُ فيه يَتَحَدَّثون، ويَمْزَحون . لا يَخافونَ ضُرّا، ولهذا الْبِسـاطِ ميزَةٌ فهو مَخْفِيٌّ ولا يَظْهَرُ إلاَّ لِلْأَشْخاصِ الْشَّغوفينَ بِالطَّيَران .

رَأى هذا الْبِسـاطَ عَبّاسُ بن فِرْناسَ، فَجَعَلَ لِنَفْسِـهِ جَناحَيْنِ واجْتازَ مَسافَةً مُحَلِّقاً في الْجَوِّ . ولمّا شـاهَدَهُ الْأَخَـوانِ « دومُنْغُلْفيي » صَنَعا مِنْطادَ الْهَواءِ السّـاخِنِ، إلى أن جاءَ يَوْمٌ وانْدَهَشَ الْأَخَوانِ « رايْتْ » من هذا الْبِساطِ الْعَجيبِ وهو يُسابِقُ السُّحُبَ، فاخْتَرَعا طائِرَةً مِرْوَحِيَّةً تَطيرُ بِمُحَرِّكٍ يَعْمَلُ بالْبِنْزينِ . وهكذا يا أَبْنائي تَحَوَّلَ حُلُمُ بِساطِ الرِّيحِ السِّـحْري من أَسـاطيرِ أَلْفِ لَيْلَةٍ ولَيْلَةٍ إلى حَقيقةٍ بِفَضْلِ الْعِلْمِ حتّى وَصَلَ الْإِنْسـانُ إلى الْفَضاء . شَكَرْنا جَدّي كَثيراً على هذه الْقِصَّةِ الّتي لم نَعْرِفْ إن كانت خُرافَةً أم حَقيقَة .

الملحق رقم: 09

أوكوث

من كينيا البلد الكبير في قارة أفريقيا، حيثُ الشمسُ حارّةٌ، والفيلةُ والأسودُ تتجوّلُ في الغاباتِ الكثيفةِ وقُطعانُ الغنمِ والبقرِ ترعى في المراعي الخصبةِ، وتُغنّي الطيورُ ذاتُ الريشِ اللاّمعِ المُلوّنِ في أعلى الشجرِ، ويستحمُّ وحيدُ القرنِ في وحلِ أنهارِها، نروي لكم قصّةَ « بطولةِ أوكوث » .

أوكوث صبيٌّ بلغَ التاسعةَ من عُمرِه. هذا يومٌ مُهمٌّ في حياتِه . لقدْ أتى جدُّه لزيارتِه واصطحبَهُ ليشتريَ نعجةً يختارُها من سوقِ القريةِ ليرعاها ويعتني بها كالشُّبّانِ الكبارِ .

إلى السوقِ سارَ الجدُّ في المُقدّمةِ تتبعُهُ الأُمُّ مُستقيمةَ القامةِ طويلةً، تُوازنُ رأسَها سلّةٌ كبيرةٌ من الفاكهةِ ومشى أوكوث وراءَهما . كم أُعجِبَ أوكوث بعُقودِ الخرزِ المُلوّنةِ والأقنعةِ الخشبيّةِ المعروضةِ في السوقِ . « ماعْ ...ماعْ » اقتربتْ منه نعجةٌ صغيرةٌ فاختارَها واشتراها له جدُّهُ كما وعدَه؛ فقال أوكوث فخوراً «سأعتني بها أحسنَ عنايةٍ»، ثمّ تركَ جدَّهُ وأُمَّهُ يتبادلانِ أطرافَ الحديثِ، وحملَ نعجتَهُ عائداً إلى الدارِ والشمسُ تغيب .

فجأةً سمعَ عُواءً من بعيد . وبدأَ يرتجفُ من الخوفِ ولكنّه سُرعانَ ما التقطَ حجراً كبيراً حادّا . حدّقَ في الظُّلمةِ فتبيّنَ لهُ شكلُ ضبعٍ مُخيفٍ يقتربُ ويتوقّفُ، وارتعدتْ مفاصلُ أوكوث و لكنّه استجمعَ كُلَّ شجاعتِهِ ورمى الحجرَ وسمعَ زمجرةً ثمّ أنينًا، لقد أصابَ أوكوث المرمى، وحمى نعجتَه . أكيدٌ سيفتخرُ به جدُّهُ وعائلتُه .

من كتابِ القراءةِ العربيّة
مُترجَمٌ عن فريدريك موفيت

الفهارس

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة:.....أ

مدخل: شرح المفاهيم المفتاحية في الدراسة وبيان أهميتها

مفهوم الانسجام: 7
تعريف الكتاب المدرسي:..... 7
مفهوم الفهم:..... 9

أنواع الفهم: 9

الفهم الشفهي: 10

الفهم الكتابي: 10

الأدوات المستعملة في الفهم:.....10

مفهوم الانتباه:..... 11

أهمية الانتباه في علمية التعلم: 12
أنواع الانتباه: 12

مفهوم الإدراك: 13

خصائص الإدراك:.....14

الفصل الأول: تحليل عناصر الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي.

مفهوم الصّورة: 18
مفهوم الصّورة التّعليميّة:.....19

مكونات الصّورة التّعليميّة: 20

الإطار: 20
زاوية النظر:.....21
الإضاءة:.....22
الألوان:.....23

طبيعة الصّورة التّعليميّة: 23

أنواع الصّورة التّعليميّة: 25

الصورة الفوتوغرافية: 25
الرّسوم التّوضيحية: 26
الصّورة التّشكيلية: 27

وظائف الصورة التّعليميّة: 27

الوظيفة الجماليّة: 28
الوظيفية التواصلية: 28
الوظيفية التحفيزية: 30
الوظيفية التثقيفية: 31
الوظيفة التّرفيهية: 32

مستويات قراءة الصّورة التّعليميّة: 33
خصائص الصّورة التّعليمية: 36
دور الصّورة في العمليّة التّعليميّة 37
أهمية الصّورة التّعليميّة: 38
معايير اختيار الصورة التّعليمية: 40
تأثيرات الصّورة في العمليّة التّعليميّة: 41

التّأثيرات الإيجابية: 41
التّأثيرات السلبيّة: 42

خلاصة الفصل: 43

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمستوى الانسجام بين نصوص الكتاب المدرسي وصور المرافقة لها كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا-

الصّورة التعليّميّة ونصوص القراءة: 46

حدود الدراسة: 48
قواعد وإجراءات التّحليل وخطواته: 48
ثبات الدّراسة: 50
منهج الدراسة: 50
أهمية الدّراسة: 51
خاتمة 83
قائمة المصادر والمراجع: 89
المصادر: 89

فهرس الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 1	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الأول "القيم الإنسانية"	54-52
الجدول رقم 2	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثاني "الحياة الاجتماعية"	58-56
الجدول رقم 3	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثالث "الهوية الوطنية"	61-60
الجدول رقم 4	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الرابع "الطبيعة والبيئة"	65-63
الجدول رقم 5	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الخامس "الصحة والرياضة"	69-67
الجدول رقم 6	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور السادس " الحياة الثقافية"	73-71
الجدول رقم 7	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور السابع "عالم الابتكار"	77-75
الجدول رقم 8	تحليل صور الكتاب المدرسي المرافقة لنصوص القراءة من المحور الثامن "الأسفار والرحلات"	80-79

ملخص الدراسة:

أدركت المنظومة التربوية الجزائرية أهمية الصورة في التأثير على مرحلة الطفولة، فأولتها عناية كبيرة، ويتجلى ذلك من خلال طغيان الصور في مختلف الكتب التعليمية، فهي موضحة للدرس التعليمي وممهدة له، وعليه فمن المفيد أن يدرك المعلم أن نجاح رسالته التعليمية وحسن تواصل المتعلم مع الكتاب المدرسي وملازمته له إنما يقوم أساس على ربط الدرس بالصورة التعليمية وحسن قراءة أبعادها، وتمثل رموزها التي تترك لنا حالة أثر واضحا في ذاكرة المتعلم، فترسخ الصورة المعلومة.

لأهمية الصورة في الخطاب التعليمي وبالخصوص في المراحل الأولى من التعليم، اعتمدنا كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي كعينة دراسة لتسليط الضوء على مفهوم الصورة وعلاقتها بالحقل التعليمي، وما هي تأثيراتها الإيجابية والسلبية، ومعرفة مدى تحقيقها للانسجام مع النصوص المرافقة لها من خلال الدراسة الموسومة ب: "دراسة أثر الصورة في تحقيق الانسجام النصي في الكتاب المدرسي" **كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا"**.

الكلمات المفتاحية: الصّورة التعليمّية، الانسجام، الكتاب المدرسي، الصّورة التعليمية ونصوص القراءة.

Résume :

Le système éducatif algérien a bien compris l'importance de l'image dans la vie de l'enfant ainsi que ses effets sur son développement cognitif. Ceci a amené les pédagogues à s'interroger sur les meilleures stratégies permettant d'investir l'image dans le processus de la lecture et de la réalisation de la cohérence dans les textes choisis dans les manuels scolaires.

De notre part, nous nous sommes interrogées sur l'effet que peut avoir la visualisation de l'image dans la compréhension des textes en langue arabe, destinés aux élèves de troisième année primaire. Nous avons réalisé une étude dans laquelle nous avons analysé les images accompagnant les textes et nous sommes arrivées à des résultats confirmant l'effet positif de l'image dans la cohérence des textes et dans la compréhension dans le domaine de l'enseignement-apprentissage de la langue arabe à l'école primaire.

Mots clés : Image, compréhension, cohérence, manuel scolaire, langue arabe.